

منظمة المؤتمر الاسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول



النشرة الاخبارية

العـدد ٣٨

شعبان ١٤١٦هـ- ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٥م

في هذا العدد

نشرة فصلية، تصدر ثلاثة أعداد منها باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والانجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر: مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي

RESEARCH CENTRE FOR ISLAMIC HISTORY, ART AND CULTURE (IRCICA)
P.O.Box 24 BESIKTAS, ISTANBUL-TURKEY

هاتف: (90-212) 259 17 42

تلكس: 26484 isam tr

فاكس: (90-212) 258 43 65

الموقع: قصر يلديز - سير كوشكى

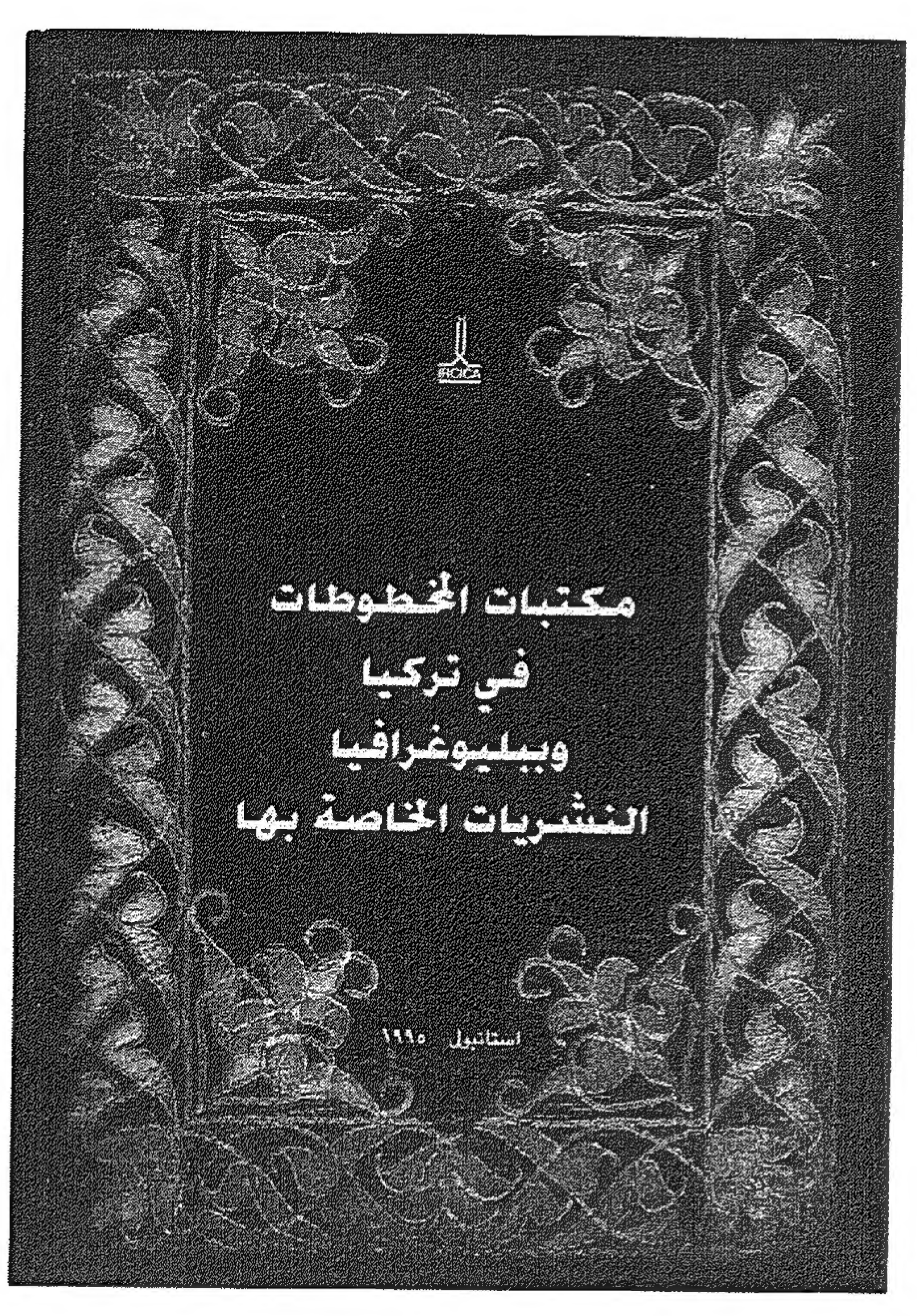
بشكطاش، استانبول - تركيا

صدر حديثا:

"مكتبات المخطوطات في تركيا وببليوغرافيا النشريات الخاصة بها"

اعداد نعمت بيرقدار ومهين لغال،

اشراف أكمل الدين احسان أوغلى، استانبول، ١٩٩٦.



هذا الكتاب هو ثمرة بحوث أجريت في مكتبات المخطوطات في تركيا والهدف منه وضع ببليوغرافيا شاملة حول المخطوطات من جهة وتقديم دليل لمكتبات المخطوطات من جهة أخرى. ويجد القارئ في القسم المخصص لكل مكتبة معلومات حول عنوانها الكامل والجهة التي ترتبط بها ومجموعتها وعدد المخطوطات التي تحتويها وتوزيعها حسب اللغات، مع فهرس لها، بالاضافة الى القوائم والكتالوجات المنشورة وكذلك تعريف بمختلف المطبوعات ولمحات تاريخية حول المكتبة. كما تضم هذه الببليوغرافيا الببليوغرافيات المنشورة سابقاً حول الأشخاص أو الموضوعات أو حول المخطوطات الموجودة في مكتبة معينة.

وقد استعرض الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى في مقدمته تطور المكتبات وعلم المكتبات في تركيا، كما رصد تاريخ المكتبات التي أنشئت في العهد العثماني والتي كانت غالبيتها على شكل أوقاف وذلك بالرجوع الى نصوص تلك الوقفيات التي تعتبر مصادر أولية للمعلومات حول هذا الموضوع، كما استعرض تطور علم المكتبات في العهد الجمهوري وانجازات هيئة التصنيف التي تشكلت في اطار وزارة التعليم القومي ومختلف كتالوجات المخطوطات المنشورة في تركيا حتى يومنا هذا.

ويحتوي القسم الأول من الكتاب على فصلين: الأول منهما دليل للمكتبات والثاني عبارة عن ببليوغرافيا حول تلك المكتبات، بينما يتضمن القسم الثاني من الكتاب ببليوغرافيا الأعمال المنشورة حول المطبوعات الموجودة في مجموعات تلك المكتبات، مرتبة ترتيبا ألفبائياً بالنسبة لأسماء المؤلفين. كما ألحقت بالكتاب ملاحق لأسماء المؤلفين والمترجمين والأسماء الشخصية التي تم ذكرها في العناوين وعناوين المقالات والكتب وعناوين الأعمال المذكورة فيها.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

عزيزي القارئ،

يسعدنا أن نستهل هذا العدد بحدث هام جداً في مسيرة المركز، ألا وهو الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه. هذا الحدث الذي أقيم في حفل بهيج يوم ٧ نوفمبر ١٩٩٥ تحت الرعاية الكريمة لفخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية وبحضوره شخصياً وما رافق ذلك من قراءة الكلمات وبرقيات التهنئة التي تفضل بتوجيهها كل من جلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية، رئيس القمة الاسلامية وفخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية، ودولة الداتو سري الدكتور مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا والأستاذة الدكتورة تانسو تشيللر، رئيسة وزراء تركيا ومعالي السيد الحبيب بولعراس، رئيس مجلس النواب في الجمهورية التونسية والدكتور فدريكو مايور، مدير عام منظمة اليونسكو. وقد حضر الحفل عدد كبير من وزراء وسفراء الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والدول الأخرى وأعضاء مجلس ادارة المركز وممثلي المنظمات الدولية والدوائر العلمية والثقافية والصحافة المحلية والأجنبية، مما يشير الى الاهتمام العالمي المتزايد الذي يلقاه المركز ويؤكد الثقة التي وضعت فيه لتمكينه من تحقيق أهدافه.

ان نجاح الاحتفال يعتبر بمثابة تكريم لنا جميعاً على الجهود التي بذلناها خلال الخمسة عشر عاماً الماضية بهدف تطوير المركز بناءً على أسس ثابتة وتعزيز مكانته كمؤسسة بحث ثقافية تتبع منظمة المؤتمر الاسلامي. فخلال تلك الفترة أنجز المركز مئات النشاطات العلمية والفنية، اذ أصدر بمعدل ثلاثة كتب سنوياً ونظم بمعدل ندوتين أو ملتقيين كل سنة وأقام معرضا فنياً ومحاضرة كل أسبوعين. ويرجع هذا الانجاز الكبير الى عدة عوامل ولاسيما تفاني جهاز موظفي المركز في عملهم وكذلك الى التعاون الذي حظي به المركز مع مئات المؤسسات الثقافية والباحثين والطلبة وعشاق الثقافة الاسلامية في مختلف انحاء العالم.

يتضمن هذا العدد معلومات موجزة عن الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة وكذلك معلومات عن الأحداث العديدة الأخرى التي سجلت في الأشهر القليلة الماضية ومن أهمها

انعقاد الدورة الثانية عشرة لمجلس ادارة المركز، وهو الاجتماع الأول للمجلس الاداري بأعضاءه الجدد الذين تم انتخابهم في مؤتمر القمة الاسلامي السابع للفترة الرابعة للمجلس. وقد تزامن هذا الاجتماع مع احتفالات المركز بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه، فكان فرصة عزيزة لمشاركتهم ايانا هذه الفرحة ومتابعة العروض السمعية البصرية التي نظمها المركز لتغطية انجازاته خلال الفترة المذكورة. وجاء هذان الحدثان الهامان قبيل انعقاد المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرين لوزراء الخارجية في كوناكري بجمهورية غينيا والذي اطلع بدوره على التقرير والتوصيات الصادرة عن مجلس ادارة المركز ووافق عليها، كما أعرب عن تقديره وتهنئته للمركز على نجاح النشاطات والفعاليات المتعلقة باحتفالات الذكرى الخامسة عشرة. ووجه شكره وتقديره لفخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية لرعايته الكريمة للاحتفال بتلك المناسبة.

هذا، وسوف يتم ادراج أخبار حول نشاطات أخرى قام بها المركز خلال الأشهر القليلة الماضية في العدد القادم من النشرة (العدد رقم ٣٩)، من بينها مشاركة المركز في المهرجان الثاني للاستقلال بأندونيسيا، الذي نظم في جاكرتا في سبتمبر/أكتوبر ١٩٩٥ وجلسات العمل الدولية التي نظمها المركز في صائفة ١٩٩٥ بعنوان "التراث المعماري اليوم" وشملت المرحلة الأولى منها حي السليمانية باستانبول والثانية مدينة موستار في البوسنه والهرسك، والندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية التقليدية في العمارة الاسلامية، بالتركيز على المشربيات والزجاج المعشق، التي نظمت بالتعاون بين المركز ووزارة الثقافة بجمهورية مصر العربية (القاهرة، ٣-٩ ديسمبر ١٩٩٥) ومشاركة المركز في الدورة التاسعة عشرة للجنة التراث العالمي، التابعة لليونسكو، التي عقدت ببرلين في جمهورية ألمانيا في شهر ديسمبر الماضي والتوقيع على اتفاقية التعاون بين المركز ومجمع اللغة والآداب الملاوية بماليزيا في كوالالمبور في شهر أغسطس الماضي.

واننا نتمنى على السادة القراء الأعزاء موافاتنا بأخبار حول الندوات والفعاليات الثقافية والفنية والمحافظة على التراث والمنشورات الجديدة وما الى ذلك من النشاطات الثقافية الأخرى التي حدثت أو التي سوف تقام في بلدانهم لنسعد باضافتها الى صفحات هذه النشرة كمساهمة منهم في اثراء محتوياتها. وفي الختام نجدد لكم الشكر على ما أبديتموه من اهتمام بأمر النشرة.

أكمل الدين احسان أوغلى

المركز يحتفل بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه



احتفل المركز بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه وذلك باقامة حفل بهيج يوم ٧ نوفمبر ١٩٩٥ بمقره بقصر يلديز تحت رعاية وبحضور فخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية، دولة المقر. وحضر هذا الحفل أيضاً معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي. كما كان لحضور وتشريف السادة الوزراء المشاركين في الدورة الحادية عشرة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي وسفراء الدول الأعضاء بالمنظمة وغيرهم من السفراء المعتمدين في تركيا وأعضاء مجلس ادارة المركز وكبار المسؤولين في الحكومة التركية ورؤساء وممثلي المنظمات الدولية والعدد الكبير من الصحفيين الأجانب والمحليين أطيب الأثر في اظهار الاهتمام المتزايد بالدور الذي يقوم به المركز على الساحة الثقافية والفكرية المعاصرة.

هذا، وقد تفضل فخامة الرئيس سليمان دميريل بالقاء كلمة معبرة في الحفل، كما ألقيت الكلمات التي تفضل بارسالها بهذه المناسبة كل من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية، رئيس القمة الاسلامية، وفخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية، ودولة الداتو سري الدكتور مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا. كما بعثت رئيسة وزراء تركيا، الأستاذة الدكتورة تانسو تشيللر ببرقية تهنئة بهذه المناسبة. ومن ناحية أخرى، تلقى المركز رسالة تهنئة من معالي السيد الحبيب بولعراس، رئيس مجلس النواب في الجمهورية التونسية وكذلك من الدكتور فدريكو مايور، مدير عام منظمة اليونسكو. ويسعدنا أن ننشر على صفحات هذا العدد الكلمات التي ألقيت أثناء الحفل وكذلك تلك التي أرسلت الى المركز بهذه المناسبة السعيدة.

بدأ الحفل لدى وصول فخامة رئيس الجمهورية الى القاعة الكبرى في قصر جيت الساعة السادسة والنصف مساءً، بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، ثم عزف النشيد الوطني التركي وعرض الشريط الوثائقي الذي أعده المركز حول منجزاته خلال الأعوام الماضية.

إثر ذلك، القى مدير عام المركز، الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، كلمة رحب فيها بفخامة الرئيس سليمان دميريل وبالسادة الوزراء وبمعالي الدكتور حامد الغابد وكافة الحضور، وأعرب عن امتنانه وتقديره لهم جميعا واعتبر ذلك شاهداً هاماً على مسيرة المركز ودليلاً للدعم الذي يلقاه المركز ونشاطاته من الدول الأعضاء وتأكيداً للثقة التي أوليت له. وذكر أن العالم شهد خلال الخمسة عشر عاما الماضية

تغيّرات كبيرة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وأنه تبعاً لتلك االتطورات، فان الأهداف التي أنشئ من أجلها المركز قد اكتسبت أهمية أكبر. ومن بين تلك الأهداف قيام المركز بنشر البحوث حول التاريخ والثقافة الاسلامية وتطوير التعاون فيما بين الدول الأعضاء بهدف تعريف أفضل بالحضارة الاسلامية في العالم، وأكد على التوعية بالحضارة الاسلامية ازاء الحضارات العالمية الأخرى كهدف أساسي يسعى المركز الى تحقيقه مع تشجيع الحوار والتفاهم وذلك من خلال تبادل المعرفة بشكل معمق حول التاريخ والفنون والحضارة وتجنب الأفكار الخاطئة مثل صراع الحضارات، الى جانب التركيز بقوة على الحاجة الملحة للتعاون البناء فيما بين الحضارات بهدف ايجاد مناخ من التعايش السلمي. وأخيرا توجه بالشكر العميق لفخامة رئيس الجمهورية وللحكومة التركية لمواصلتهما دعم المركز ومساندته في الأعوام السابقة، كما تقدم بالشكر والتقدير للدول الأعضاء لدعمها وتعاونها مع المركز والى معالي الأمين العام للمنظمة لمساهماته البناءة وللأمانة العامة لدعمها المتواصل والى أعضاء مجلس الادارة لتوجيهاتهم السديدة. بعد ذلك، ألقى معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام للمنظمة، كلمة أعرب فيها عن شكره وتقديره للجمهورية التركية، رئيساً وحكومةً وشعباً، للدعم الكبير الذي قدمته وتقدمه للمركز، ذلك ان مركز استانبول يعتبر حلقة هامة في مسار انشاء الأجهزة التابعة للمنظمة، حيث أن الهدف الذي أنشئ من أجله هو ابراز التراث الاسلامي والتعريف به على مستوى المجموعة الدولية والرد بطريقة علمية على الهجمات التي كان هدفاً لها لقرون عدة، وأخيرا الدفاع عن الهوية الاسلامية وتعزيزها وتوثيق عرى التضامن بين الدول الاسلامية.

ثم ألقى سعادة الأستاذ عمر أمين بنعبدالله، عضو مجلس ادارة المركز عن المملكة المغربية الكلمة التي تفضل بإرسالها صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية، رئيس القمة الاسلامية ومما جاء في الكلمة السامية "انه ليسعدنا غاية الاسعاد أن يصادف احتفالكم بمرور خمس عشرة سنة على انشاء المركز، فترة تبوئنا رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي وتتيح لنا هذه الفرصة شكر مسؤولي المركز على العمل المتواصل والجهود الحثيثة والثمرات الأولى لمبادرات تستحق التشجيع وتثير الاعجاب وتبرر الآمال المعقودة عليه". وأضاف جلالته قائلاً "وأنتم تدركون - وفقكم الله وسدد خطاكم - أن الاسلام في الأساس تأديب وتربية والتربية تتويج لكل تلقين، ولا يستغنى عنها أي تكوين. وتجد تحقيقها في الثقافة. وغاية الثقافة صقل الطباع وتصفية الأقوال والأفعال بتأصيل العقل، وتحسين وسائله وملكاته المختلفة تعبيراً لمسالك التفاهم والتواصل بين الناس".

ثم ألقى سعادة السيد فوده سك، أمين عام وزارة الخارجية السنغالية كلمة فخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية التي ذكر فيها "وانني لعلى يقين أن باستطاعة الأمة الاسلامية الاعتماد على هذا المركز في تحقيق تلك الأهداف، كما آمل أن تتدعم الانجازات الثمينة التي استطاع القائمون على هذا المركز تحقيقها. وانها لمسؤولية جسيمة، خاصة وأن الظرف الدولي الحالي يملي علينا مضاعفة الجهود في سبيل اظهار الوجه الحقيقي للاسلام، بما يتفق ومغزى القرار الصادر بهذا الخصوص عن مؤتمر القمة الاسلامي السابع المنعقد في الدار البيضاء، وذلك بتطبيق مفاهيم التسامح واحترام الآخرين والرفاه التي يحض عليها ديننا الحنيف".

وألقت سعادة السيده داتو زبيدة بنت حاجي أحمد، سفيرة دولة ماليزيا في تركيا كلمة دولة الداتو سَرِي الدكتور مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا التي أعرب فيها عن "أن ماليزيا تنظر بكل التقدير الى الدور الذي يقوم به المركز كمؤسسة تسعى للنهوض بالهوية الثقافية للعالم الاسلامي، ولاشك أن الانجازات التي حققها المركز خلال الخمسة عشر عاماً الماضية لجديرة بالتنويه".



فخامة الرئيس سليمان دميريل يتسلم درع المركز من معالي الأمين العام للمنظمة ومدير عام المركز

وقد سبق أن نشرت كلمتي كل من فخامة الرئيس ضيوف ودولة رئيس وزراء ماليزيا في العدد الخاص الصادر بهذه المناسبة. وجاء في رسالة الدكتور فدريكو مايور، مدير عام منظمة اليونسكو "بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز، يسعدني أن أعرب عن تقديري للنشاطات الناجحة التي قام بها المركز منذ تأسيسه حيث أنها تشكل دعامة لمستقبل واعد ولتعاون مستمر مع اليونسكو في تحقيق الأهداف المشتركة وذلك من خلال تنفيذ مشروعات ذات اهتمام مشترك".

ثم تفضل فخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية فاستهل كلمته قائلاً "يسرني وأنا أبدأ حديثي بتحيتكم جميعاً تحية محبة واحترام، أن أتقدم بالشكر الى كل من صاحب الجلالة أخي الملك الحسن الثاني، ملك المملكة المغربية وفخامة الرئيس السنغالي أخي عبدو ضيوف ودولة رئيس وزراء ماليزيا أخي مخاتير بن محمد ومدير عام اليونسكو الدكتور فدريكو مايور الذين تفضلوا بتوجيه رسائل لهذا الاحتفال، كما أتوجه بالشكر بحضوركم الى معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام الذي يتحلى بالقيم والدراية على تصريحاته الهامة حقاً والتي أدلى بها هنا والذي ما فتئ يواصل دعمه لارسيكا منذ البداية. كما أعتبر أن توجيه الشكر واجب أيضاً الى جهاز الموظفين الذي وصل بالمركز الى ما هو عليه اليوم خلال خمسة عشر عاماً وعلى رأسه الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى".

كما أكد في كلمته أهمية الدراسات في مجال الثقافة والحضارة الاسلامية قائلاً "أنه يجب على المسلمين السعي، في مرحلة أولى، الى فهم ومعرفة أحسن للاسلام وحضارته للتعريف بشكل أفضل بالاسلام وتقديم صورته الصحيحة في كافة أنحاء العالم مؤكداً أن هذه مهمة حتمية، لاسيما وأن البلدان الاسلامية هي بلدان نامية وأن العديد من الدوائر في العالم تُقْرِن بين الاسلام والتخلف. ان احدى الحقائق التي تفند مثل هذه النظرية هي أن معظم المبادئ التي صادقت عليها منظمة الأمم المتحدة عند قيامها قد جاء بها الاسلام قبل خمسة عشر قرنا خلت. وأكد فخامته أن مساهمات مؤسسات مثل المركز في دراسة الحضارة الاسلامية والتعريف بها تكتسب أهمية متزايدة في يومنا هذا. وفي هذا الصدد، فانه من الواجب علينا تقديم الدعم اللازم للمركز لتحقيق الاستمرار والنجاح في أعماله".

وإثر ذلك، قام كل من معالي الأمين العام ومدير عام المركز بتقديم درع تقدير الى فخامة الرئيس سليمان دميريل، كما قدم مدير عام المركز درعا باسم جلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية، رئيس القمة الاسلامية لتكرمه بتوجيه رسالة بهذه المناسبة تسلمه سعادة الأستاذ عمر أمين بنعبد الله، رئيس اللجنة الاقتصادية بجمعية رباط الفتح في الرباط وعضو مجلس ادارة المركز، ودرعاً آخر باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، عاهل المملكة العربية

السعودية، دولة المقر لمنظمة المؤتمر الاسلامي لرعايته الكريمة ودعم حكومته المتواصل للمركز ونشاطاته، تسلمه سعادة السفير ناجي صادق مفتي، سفير المملكة في أنقرة، ودرعاً باسم فخامة الرئيس عبدو ضيوف لتكرمه ايضا بتوجيه رسالة بهذه المناسبة العزيزة، وتسلمه سعادة السيد فوده سك، أمين عام وزارة الخارجية السنغالية.

وبعد ذلك قام مدير عام المركز بتقديم دروع مماثلة باسم كل من صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح، أمير دولة الكويت تسلمه سعادة السيد مصطفى الشمالي أمين عام وزارة المالية الكويتية وباسم صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر تسلمه سعادة السيد يونس حسين كمال، وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة وباسم دولة الداتو سَري الدكتور مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا، وتسلمته سعادة السفيرة زبيدة بنت حاجي احمد، سفيرة ماليزيا في أنقره وباسم جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، سلطان عمان تسلمه سعادة السيد حمود هلال الحبسي، وكيل وزارة المالية والاقتصاد للشؤون الاقتصادية وباسم سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة تسلمه السيد عبد الرؤوف المبارك، وكيل وزارة التجارة والاقتصاد بدولة الامارات العربية المتحدة وذلك لتكرمهم بتقديم تبرعات كريمة للوقفية التي أنشأها المركز، كما قدم مدير عام المركز درعاً بهذه المناسبة الى معالي د. حامد الغابد، تعبيرا عن شكره وتقديره لتوجيهاته السديدة.

من ناحية أخرى، فقد قدم معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شهادة تقدير من الدرجة الممتازة للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، وذلك تقديراً لما قدمه من خدمات جليلة لتعزيز العمل الاسلامي المشترك ودعم نشاطات المنظمة وأهدافها النبيلة.

وعقب انتهاء الحفل قام مدير عام المركز بعرض معلومات ضافية لفخامة رئيس الجمهورية حول فعاليات المركز والتطورات الأخيرة في مسيرته. وقد تفضل فخامته بتدوين الانطباعات التالية في سجل الزوار المرموقين للمركز:

"ان ارسيكا بحق هي مؤسسة موفقة وناجحة. وعلى المسلمين وكذلك أتباع الديانات والمعتقدات الأخرى أن يروا ويتعرفوا على خزائن هذه الحضارة العظيمة. ان انشاء هذه المؤسسة هو اسهام من أجل السلام والتسامح والتقدم. لكم شكري وتقديري.. (الأصل باللغة التركية)

سليمان دميريل

رئيس الجمهورية التركية

هذا، وقد بعثت رئيسة وزراء تركيا، الأستاذة الدكتورة تانسو تشيللر ببرقية تهنئة بهذه المناسبة أعربت فيها عن تمنياتها للمركز بدوام النجاح والتوفيق، كما أعربت عن اعتذارها لعدم تمكنها من حضور الاحتفال نظراً لانشغالها بالاستعداد للانتخابات النيابية وطلبت ابلاغ ضيوف المركز الكرام ومنسوبيه أطيب تحياتها. كما تلقى المركز بهذه المناسبة رسالة تهنئة من معالي السيد الحبيب بولعراس، رئيس مجلس النواب في الجمهورية التونسية، أكد فيها أن العمل القيم الذي يتعهد به المركز يندرج ضمن المحاور الرئيسية لعمل منظمة المؤتمر الاسلامي الهادفة الى تأكيد روح التسامح التي جاءت بها الرسالة المحمدية وابراز مدى مساهماتها في بناء الحضارة العالمية.

وتجدر الاشارة الى أن المركز نظم بهذه المناسبة معرضا لمطبوعاته ولمجموعة مختارة من الصور الفوتوغرافية والرسومات البيانية التي تظهر انجازاته خلال الخمسة عشر عاما الماضية. وقد تفضل فخامة الرئيس والضيوف الكرام بزيارة هذا المعرض الذي أقيم في مبنى السلاح خانه بقصر يلديز، حيث أقام فخامته مأدبة عشاء على شرف الحاضرين في احتفالات الذكرى الخامسة عشرة.

كلمة فخامة الرئيس سليمان دميريل
رئيس الجمهورية التركية



حضرات الضيوف الكرام،

يسرني وأنا أبدأ حديثي، بتحيتكم جميعاً تحية محبة واحترام، أن أتقدم بالشكر الى صاحب الجلالة أخي الملك الحسن الثاني، ملك المملكة المغربية وفخامة الرئيس السنغالي أخي عبدو ضيوف ودولة رئيس وزراء ماليزيا أخي مخاتير بن محمد ومدير عام اليونسكو الدكتور فدريكو مايور الذين تفضلوا بتوجيه رسائل لهذا الاحتفال، كما أتوجه بالشكر في حضوركم الى معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام، لما يتحلى به من قيم ودراية ولتصريحاته الهامة حقاً التي أدلى بها هنا، اذ ما فتئ يواصل دعمه لأرسيكا منذ البداية. كما أرى من الواجب توجيه الشكر أيضا الى فريق العاملين في هذا المركز على الجهود التي بذلوها للوصول به الى ما هو عليه اليوم خلال خمسة عشر عاماً وعلى رأسهم الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى.

وانني لأشعر ببالغ السعادة وأنا أهنئ مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في عامه الخامس عشر، هذه المؤسسة التي اضطلعت بمهام جسيمة في سبيل تأمين الوحدة والتضامن داخل العالم الاسلامي في اطار منظمة المؤتمر الاسلامي. فمنذ اعداده لبرنامج عمله في شهر مايو من عام ١٩٨٠، حقق المركز انجازات ناجحة جدا خلال الخمسة عشر عاماً الماضية. واننا نشهد بامتنان أن المركز قد اثبت كفاءته لدى الدوائر العلمية في العالم الاسلامي وفي الغرب، وذلك من خلال نشاطاته ومنشوراته كما استطاع أن يعكس ثراء الثقافة الاسلامية وعمقها في كافة أرجاء العالم، واننا بحاجة الى ذلك. وقد شهد العالم من مشرقه الى مغربه وعلى امتداد ١٤٠٠ عام حضارة شيّدتها الملايين، بل البلايين من البشر وان خمس سكان عالم اليوم هم من المسلمين، أي أن بليون مسلم هم بحاجة قبل غيرهم لمعرفة الحضارة العريقة التي بنوها والآثار التي خلفتها هذه الحضارة. واذا فهم المسلمون أنفسهم حقيقة الاسلام فانهم سيدركون أن هذا الدين لايحول دون التنمية والثراء وأنه يشجع القيم المعنوية والمادية. ان غالبية المسلمين والدول الاسلامية في عالم اليوم هي دول فقيرة وهناك من يعتقد بأن الاسلام هو السبب في ذلك، فاذا ما أدرك المسلمون جيدا عمق القيم المعنوية والمادية للحضارة العظيمة التي بنتها الشعوب الاسلامية خلال ١٤٠٠ عام، فان ثقتهم بأنفسهم ستزداد وسيبحثون عن أسباب هذا الفقر في

مواضع أخرى. وان هذا المركز القائم في هذه المدينة التاريخية الكبيرة الزاخرة بالآثار الاسلامية، ملتقى ثلاث قارات، والتي تجمع تراثاً معنوياً ومادياً لمختلف الحضارات، سوف يلعب دوراً في تأمين السلام بين تلك الحضارات وليس في صراعها مع بعضها بعضاً. واذا ما استوعبت الحضارات الأخرى الحضارة الاسلامية وأدركت أنها حضارة مسالمة وحضارة عريقة فستدرك أنها حضارة ذات بعد عميق، واذا ما شاهدت روح التسامح والتسامي التي يتحلى بها الاسلام وكذلك الانسان وانعكاساتها في كافة الاتجاهات فان ذلك لن يؤدي الى صراع الحضارات، بل الى اثراء الحضارات بعضها بعضاً وتعايشها سوياً. وهذا ما يحتاج اليه عالمنا اليوم. ولاشك أن هذه المؤسسة العلمية والبحثية التي نفخر بها جميعاً بحق تحظى بدعم العالم الاسلامي. وقد أثبتت هذه التجربة على مدى خمسة عشر عاماً أنها تنطوي على أفكار بناءة جدا وأنها أسفرت عن اقامة مؤسسة ممتازة جداً.

ان العالم الاسلامي يزخر بروائع الآثار على امتداد ساحته في خمس قارات من أندونيسيا الى المغرب. وان هذا المركز سيفتح الطريق لحماية تلك الآثار القيمة. وفي الحقيقة ان ما شاهدناه هنا يدعونا للتفكير بضرورة ابراز الآثار الموجودة في النواحي الأخرى من العالم على نفس المنوال. وعلى سبيل المثال، فقد سعدت لدى زيارتي لأحد المراكز في دوشنبه قبل شهرين عندما شاهدت آثار الحضارة الاسلامية الخالدة مجتمعة في مكان واحد. وان ذلك يشير الى ضرورة ابراز تراث الحضارة الاسلامية واستفادة المسلمين وغير المسلمين في كافة أنحاء العالم من كل جزء من هذا التراث والحفاظ عليه واثرائه.

وفي الحقيقة، ان ما توصل اليه هذا المركز من نتائج ناجحة على هذا النحو يعتبر مدعاة فخر لكل من وضع ثقته به أو شارك في فكرة انشاءه ولكل من قدم له الدعم المادي والأدبي. واننا سنواصل دعمنا لهذا المركز. وسيكون لنشاطاته ونشاطات المراكز المماثلة شأن كبير في الوصول الى المستقبل الزاهر الذي ينتظره العالم الاسلامي ويتمناه. لذلك، فان تأمين أفضل ظروف العمل للمركز وضمان استمراره في فعالياته يعتبر أمانة في أعناق الأجيال الاسلامية الحاضرة حيال أجيالهم القادمة. وفي اعتقادي، فان ذلك لا يعتبر أمانة لدى الأجيال الاسلامية اليوم، بل تجاه الانسانية أيضا، ذلك لأن الاسلام دين كبير بعث للناس كافة.

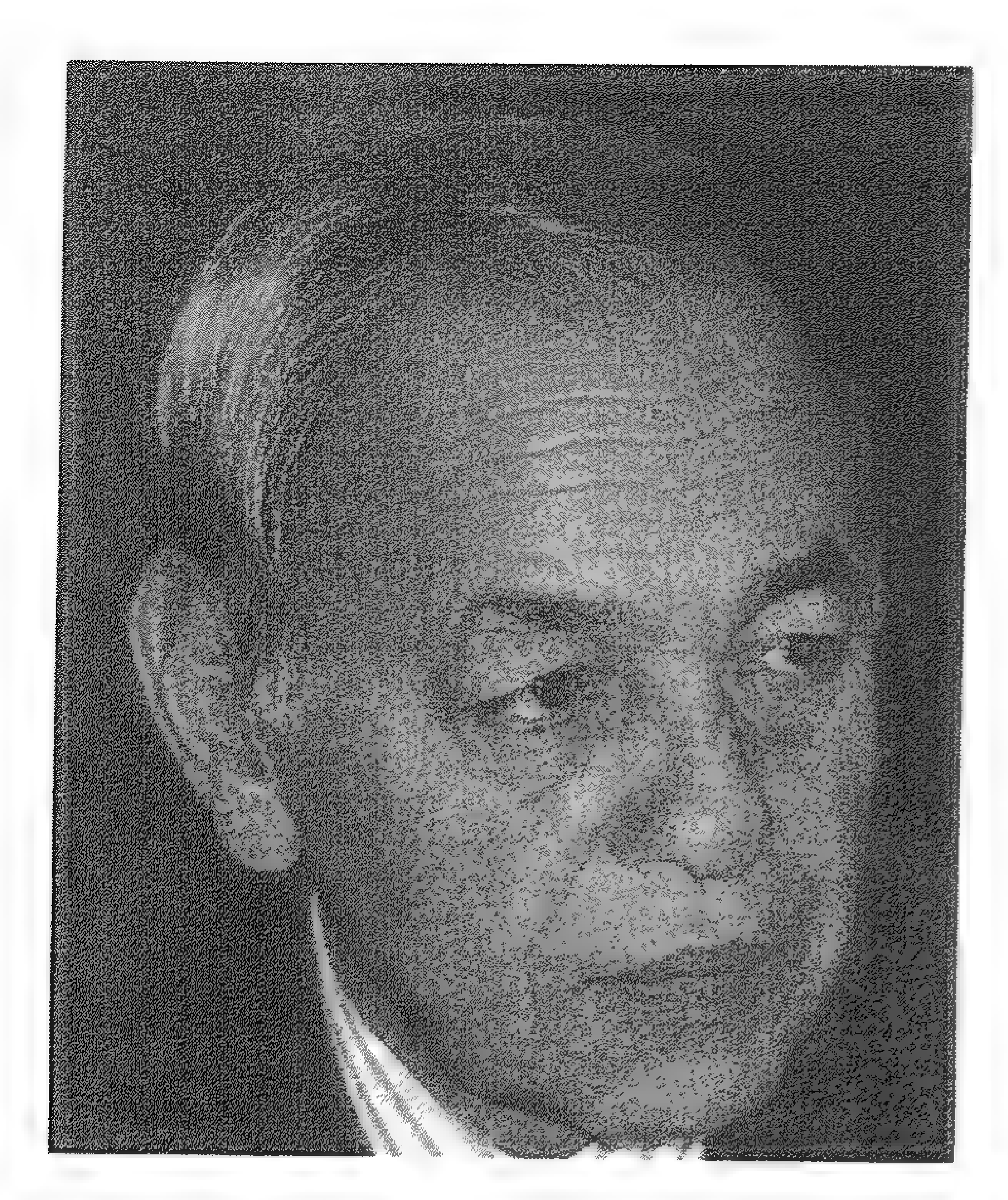
وقد بلّغ النبي الكريم رسالة الاسلام الى الناس عامة، دون النظر الى ألسنتهم وأعراقهم وألوانهم وأجناسهم. ولا غرو، فان غالبية ما جاء في اعلان حقوق الانسان، الصادر عن الأمم المتحدة قبل خمسين عاماً، والذي يعتبر مثالاً يحتذى للانسانية، قد سبق للرسول أن أتى به الى الانسانية. فان ما يتصدر اعلان حقوق الانسان من مبادئ وقيم، وكثير مما ورد فيه من معان قد أتى على لسان النبي العظيم في خطبة الوداع.

اننا اذا ما حافظنا على تراثنا الحضاري وتمسكنا به أكثر فاننا سنحقق تضامننا، أي التضامن الاسلامي وبالتالي التضامن الانساني. وفي الختام فانني أحييكم بهذه الروح والأفكار.

الرسالة الملكية السامية التي وجهها جلالة الملك الحسن الثاني
ملك المملكة المغربية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين



فخامة الرئيس، أصحاب المعالي والفضيلة،

انه ليسعدنا غاية الاسعاد، أن يصادف احتفالكم بمرور خمس عشرة سنة على انشاء مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، فترة تبوئنا رئاسة منظمة المؤتمر الاسلامي. وتتيح لنا هذه الفرصة شكر مسؤولي المركز على العمل المتواصل، والجهود الحثيثة، والثمرات الأولى لمبادرات تستحق التشجيع، وتثير الاعجاب، وتبرر الآمال المعقودة عليه. أجل لقد ساهم مركزكم في التعريف بكثير من كنوز الثقافة الاسلامية الغنية بتنوع منابعها ونبل مقاصدها، وسمو الروح التي ألهمت ابداعاتها قروناً طوالاً.

ولقد تتبعنا بمزيد الغبطة والارتياح، حرصكم على بعث تراثنا المكتوب من مراقده، فساهمتم في توفير المصادر الضرورية لمعرفة تاريخ الاسلام، ولتصحيح نظرة المختصين اليه، انطلاقا مما تكشفه ذخائر المخطوطات، ويذيعه اخراجها للدارسين والباحثين، فتشيع بعد ذلك بين الناس أجمعين.

ذلك أن التصور الشامل لحضارتنا، والفهم الكامل لمقومات ثقافتنا، ضروريان لتجلية موقع أمتنا من الحضارة الكونية، وبالتالي حركة العطاءات والاقتباسات، وسلسلة الافادات والاستفادات، والتواصلات والتبادلات، عبر الأجيال والقارات. فلقد حفظ الاسلام للعالم المعارف القديمة، واستثمرها بروح متفتحة، متبصرة مبدعة، في كثير من الأحيان، فمهد لمراحل جديدة في تاريخ العلوم والفنون، والحرف والصنائع، والتمدن والحضارة.

ولا تفوتنا الاشارة الى عملكم من أجل ابراز التقاليد الاسلامية في ميدان الفنون بالذات. وللخط في هذا المضمار دور متميز بأنواعه وأشكاله، وألوانه وزخارفه. فقد غمر مواد مختلفة تعدت المخطوطات، بما أتاحته من اساليب التلوين والتصوير، الى النقش في الجص والحجر والخشب ومختلف المعادن الكريمة وغيرها.

ومن ثمرات اهتمامكم بهذه الجماليات، اشاعة الوعي بمحاسن الفن الاسلامي وأوصافه. وفهم منزلته في بلورة الذوق، كما تظهره المعالم التي طبعها، وميّز رونقها، كما نراه في المعمار وفي مختلف الحرف والصنائع التي توظفه، والتي لعبت دورها في اشعاع الاسلام، وبلورة معناه الروحي، ومرماه التثقيفي، ونجاحه في ربط القيم الدينية بالقيم الكونية التي تجسد تكريم الله تعالى للانسان.

وأنتم تدركون –وفقكم الله وسدد خطاكم– أن الاسلام في الأساس تأديب وتربية. والتربية تتويج لكل تلقين، ولا يستغني عنها أي تكوين. وتجد تحقيقها في الثقافة. وغاية الثقافة صقل الطباع، وتصفية الأقوال والأفعال، بتأصيل العقل، وتحسين وسائله وملكاته المختلفة، تعبيداً لمسالك التفاهم والتواصل بين الناس.

والثقافة الاسلامية تتميز بخصائص فريدة جديرة بالاعتبار، لضمان مستقبلها، وترسيخ هويتها السمحة المتفتحة، وتقوية قدرتها على الاستجابة لمطالب الوقت ومقتضيات العصر. فالثقافة مسار مستمر، والتوفيق بين الماضي والمستقبل عمل موصول، لا مناص منه في عهد التبادل الواسع النطاق، والثورات العلمية المنقطعة النظير من حيث سرعتها وتأثيرها اليومي على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ان المشكلة الأساسية تكمن في الخطر الذي يحدق بنا اليوم، حيث ان الشبان، من جميع القارات والأقطار والأجناس، يتشابهون جميعاً فيما بينهم أكثر من شبههم بآبائهم. فأصبح جيل اليوم في نهاية القرن العشرين، ينظر الى الجيل السابق وكأنه عنصر بشري غريب عنه، مختلف أشد الاختلاف بالقياس اليه. فما كان بالنسبة للشاعر القديم حقيقة بديهية حين قال:

فالدهر آخره شبه بأوله ناس كناس وأيام كأيام

فقد اليوم بداهته، لأن الناس في تغير لا ينقطع، والأيام في تحول لا يهدأ ولا يتوقف، فغلبت القطيعة على الصلة، والحركة على الهدوء والسكون. ونحن مع هذا في حاجة الى أن نكون دائما ذرية بعضها من بعض، عميقة الجذور، طموحة متفائلة بما تستقبله وترجوه وتتوق اليه. لذلك كان استمرار هويتنا الحضارية، وتمرير ثقافتنا الاسلامية للأجيال المقبلة بكل مكوناتها ومقوماتها، في حاجة الى صياغات مفهومة، وتقديم سهل واضح، يقتضي معرفة الماضي وعلوم اليوم. ثم ان الماضي لا يموت الا بالنسبة للأموات، والحاضر لا يجف الا بالنسيان، فكان لزاما علينا ربط الذاكرة بالتفتح والخيال، ونسج علاقات ما ورثناه بما سنورثه، مع التشبث بالقديم لقيمته، وبالجديد لأنه من مكونات بيئة أبنائنا غداً.

ولقد ذكّرنا في رسالتنا الى العالم الاسلامي، لمناسبة بداية القرن الخامس عشر الهجري، بضرورة حماية تراثنا من الضياع، وحسن تقديمه وتيسيره للناس كافة. لأننا ندرك، أتم الادراك، أن الثقافة الاسلامية ظاهرة غنية ثرية. وهي البحر الزاخر بالدرر والكنوز لما يصب فيه من أنهار مختلفة المنابع

والمشارب. وهي واسعة النطاق والرحاب، عميقة التاريخ والتجارب، مختلفة الأساليب، عبر العصور المتعاقبة، والأجيال المتلاحقة، والاجتهادات المتوالية في مناطق جغرافية توزعت بين قارات العالم، من افريقيا الى البلاد العربية، الى أوروبا وآسيا وأمريكا اليوم. وبذلك جمع الاسلام عناصر فنية أتته من كل فج عميق، فربطها واستوعبها، واستغلها وأضاف اليها، وأعمل فيها براعة باهرة، كما تذكرنا بذلك معالم هذه المدينة المُعْرِقة في الحضارة بآثار لا تزال تشهد لعبقرية المهندس المعماري "سنان"!

ان الميدان الذي تتولى مؤسستكم مسؤوليته، جامع لمعاني الاسلام كتربية على التعارف والاحسان، والتفوق والكمال، وتقدير الذوق والجمال. وفعلاً، فلقد ابتغى الفنان المسلم تلك القيم، وتوخاها، ورأى فيها فضيلة وثيقة الصلة بمعنى الحياة. فهو مؤمن يتدبر بدائع الخلق والكون، يستمليها ويستوحي "زينة الله التي أخرج لعباده" (7/32)، والتي جعلها سبحانه في كل شيء، لأن "لكل شيء حلية" كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ان الثقافة الاسلامية، بتاريخها وفنونها، تزخر بالعطاء وتستوجب مزيد الاهتمام والاحياء والاستمرار. وهي الثقافة القديمة الوحيدة من نوعها، لأنها تجمع بين عمق جذورها، وسعة آفاقها الواعدة، وفقنا الله واياكم لخدمتها، ولاظهار وجهها المشرق، وقيمها الانسانية التي تتصدر مكارم الأخلاق والتسامح والتفاهم بين الناس.

رعاكم الله، وسدد خطاكم وأعانكم على ما فيه خير الأمة الاسلامية، وازدهار حضارتها، انه على ما يشاء قدير. والسلام عليكم ورحمة الله.

حرّر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الثانية ١٤١٦هـ الموافق ٧ نوفمبر ١٩٩٥.

السيد أكمل الدين احسان أوغلى

مدير عام مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول

الأخ الكريم،

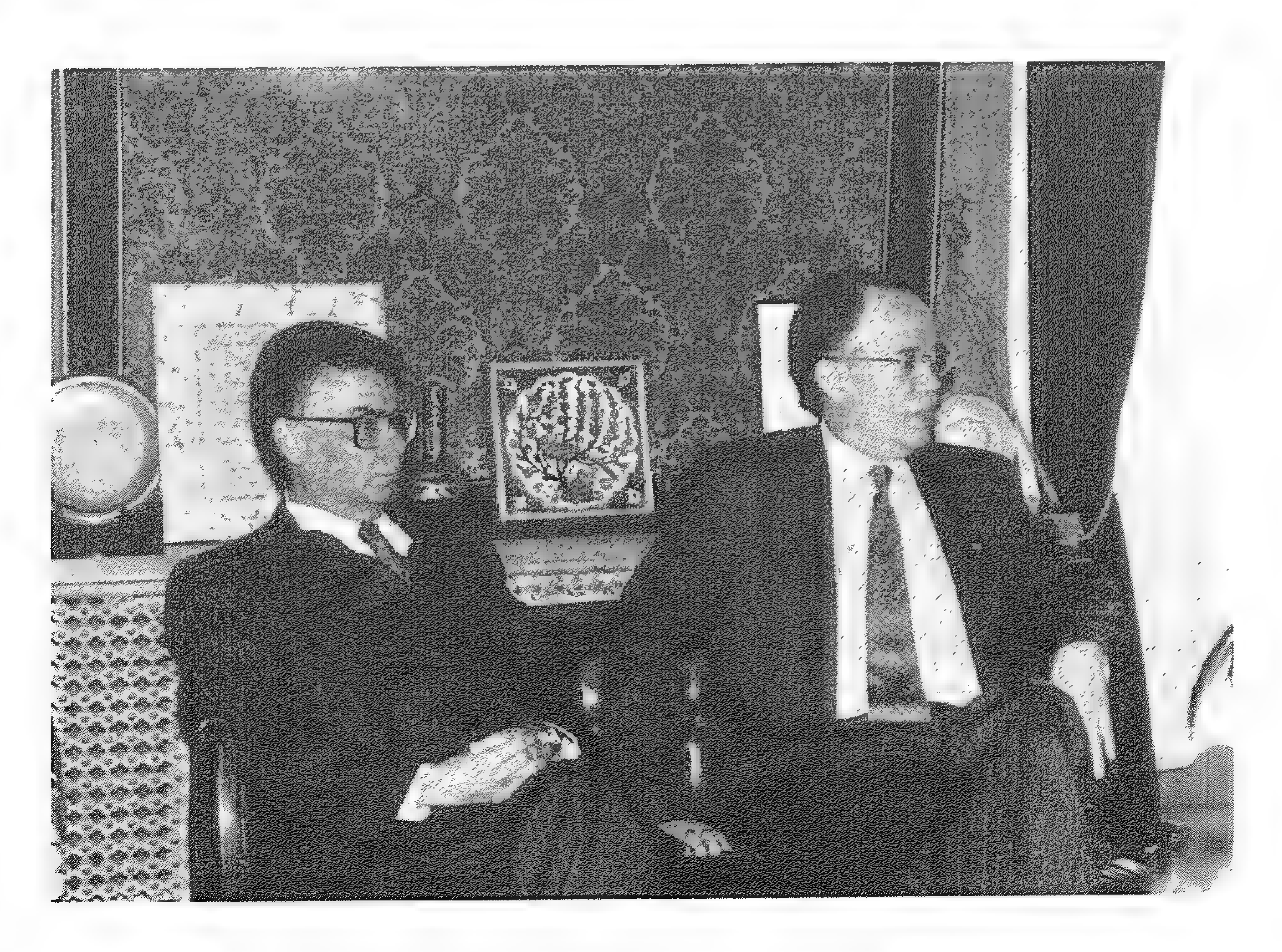
يشرفني، بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية أن أتقدم اليكم بخالص التهاني، متمنياً لهذه المؤسسة مزيد الاشعاع والتألق.

ونحن على يقين من أن العمل القيم الذي يتعهد به هذا المركز يندرج ضمن المحاور الرئيسية لعمل منظمة المؤتمر الاسلامي الهادفة الى تأكيد روح التسامح التي جاءت بها الرسالة المحمدية وابراز مدى مساهمتها في بناء الحضارة العالمية. ولقد سبق لي منذ أن زرتكم حين كنت وزيرا للخارجية أن نوهت بالمجهودات الطيبة التي تبذلونها. ويسعدني بهذه المناسبة أن اشاطركم أفراح الذكرى وأمل داوم التوفيق.

والسلام مع خالص الود.

الحبيب بولعراس

رئيس مجلس النواب



معالي السيد الحبيب بولعراس لدى زيارته للمركز في ١٧ نوفمبر ١٩٩٠ عندما كان وزيراً للخارجية، يرافقه سعادة السيد محمد مقديش، سفير الجمهورية التونسية بأنقره

كلمة معالي الدكتور حامد الغابد

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي

سيدي الرئيس، السادة الوزراء، سيداتي وسادتي،

أود في البداية أن أعرب عن سروري الغامر لحضوري بينكم اليوم في مدينة اسطنبول العريقة، التي كانت على الدوام مركزاً حيوياً لتاريخ العالم الاسلامي. تلكم المدينة التي كان لها دور بارز على مر العصور في التاريخ وفي تطور الاسلام مما جعل المؤرخين يعتبرون وصول العثمانيين الى القسطنطينية سنة ١٤٥٣م نهاية حقبة القرون الوسطى وبداية مرحلة جديدة، هي مرحلة الأزمنة الحديثة.

وقد شهدت هذه الحقبة نزاعات كبرى بين القوى العظمى في ذلك الوقت، والتي كانت كل منها تحاول فرض سيطرتها على بقية أنحاء العالم وبسط نفوذها في مختلف مناطقه. وقد استطاعت الامبراطورية العثمانية التي كان عليها أن تحمل راية العالم الاسلامي وبفضل ايمان الشعب التركي الباسل أن تدافع عن العالم الاسلامي ضد أي اجتياح وأن تحافظ على هويته وانسجامه وثقافته. كانت هذه الامبراطورية الحصن المنيع الذي اندثرت عليه كافة محاولات الهيمنة والتقسيم الخارجية. وحتى اذا ما أفل نجم هذه الامبراطورية الاسلامية العظمى، وهو قانون الطبيعة فقد بقيت ميدنة اسطنبول بضفتي البوسفور الساحرتين بمياهه الزرقاء، مسرحا لأعظم ملاحم الحضارة الاسلامية الزاهرة في التاريخ.

سيدي الرئيس، السادة الوزراء، سيداتي سادتي،

ان تأسيس مركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ارسيكا) في هذه المدينة لم يأت محض صدفة، بل كان استجابة لرغبة منظمة المؤتمر الاسلامي في اعادة تعريف الأمة وباقي العالم بجزء هام من الحضارة الاسلامية، وبتأثير الحضارات السابقة عليها ولتظهر الحضارة الاسلامية ثمرة لتفاعلها مع تلك الحضارات مما جعلها تبلغ أوجها في هذه المدينة التي كانت على الدوام متعددة الثقافات وموطنا لتفاعل الحضارات.

ان مركز أبحاث التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية الذي يحتفل هذه السنة بذكرى تأسيسه الخامسة عشرة كان معلماً بارزاً في المرحلة التي شهدت تأسيس الأجهزة المتفرعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وقد كان انشاؤه تعبيراً عن اهتمام المنظمة بتجسيد أهدافها التي حددتها مؤتمرات القمة الاسلامية، ومنها على وجه الخصوص قمة مكة المكرمة/الطائف، في المجال الثقافي، ألا وهو ابراز تراثنا الاسلامي وزيادة تعريف المجتمع الدولي به والاستجابة بشكل منهجي وعلمي لمتطلبات الدفاع عنه ضد الهجمات التي يتعرض لها منذ قرون. وكان من بين أهدافه أيضاً دعم الكيان الاسلامي وتعزيز العلاقات بين البلدان الاسلامية التي يحاول أعداء ديننا فصمها أو اضعافها بما يبقي على أمتنا معزولة على هامش التطور في العالم.

لقد حقق المركز بعضا من أهدافه كما تدل على ذلك الأعمال المتنوعة التي قام بها والتي زادته أهمية وشهرة في الأوساط الأكاديمية والثقافية داخل العالم الاسلامي وخارجه حيث أصبح أكبر منابر الثقافة الاسلامية. وللتدليل على هذا النشاط الكثيف يمكن أن نسوق كمثال أن المركز بين سنتي ١٩٨٠

و١٩٩٥م نشر كتباً عديدة في مختلف ميادين البحث، وأدلة حول المخطوطات الاسلامية في شتى فنون المعرفة ووثائق حول مختلف أشكال التعبير الفني، بالاضافة الى العديد من المؤتمرات والندوات الدولية التي عقدها. هذه بايجاز شديد بعض منجزات المركز التي يحق لنا أن نفخر بها.

الا أن أمام المركز شوطاً طويلاً ما زال يتعين عليه قطعه ليصل الى قمة عطائه ومردوده وليجتاز بعض الصعوبات المالية التي تواجهه. الا أن تمكنه خلال هذه الفترة من القيام ببحوث ودراسات عالية المستوى في التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية يدل على أنه قادر على ذلك وعلى أن مستقبلا زاهرا ينتظره.

وفي تقديري أن عمل المركز المستقبلي يتعين أن يندرج ضمن البحث عن حل مناسب لمشاكل الهوية التي تعانيها الشعوب الاسلامية والخطوات التي قطعتها هذه الشعوب في كفاحها ضد النبذ والهيمنة والاستلاب الثقافي. ويتطلب هذا العمل اعادة الاعتبار بل وابراز تراثنا التاريخي وتنقيته من شوائب التزوير والتأويل المغرض التي يتعرض لها من أعدائه الذين روجوا صورة خاطئة لحضارتنا وشوهوا سمعتها لدى المجتمعات المعاصرة. ولبلوغ هذا الهدف يتعين على المركز أن يبرز عبر بحوثه ودراساته العبقرية الحقيقية للاسلام باعتباره ديانة عالمية، وكذلك روح التسامح واحترام الغير ودوره في نهضة الشعوب والتقدم الهائل الذي جعل الانسانية تقوم به منذ بداية عهده. ان الثورة التي أدخلها الاسلام على العادات السياسية والقيم البالية والرجعية لمجتمع يقوم على الظلم والقبلية والروح الفئوية أسست مجتمعاً عادلاً يقوم على أساس المساواة في العلاقات بين رجاله ونسائه وعلى نبذ أي تمييز ما عدا أفعال كل فرد وقيمه التي يسير على هديها.

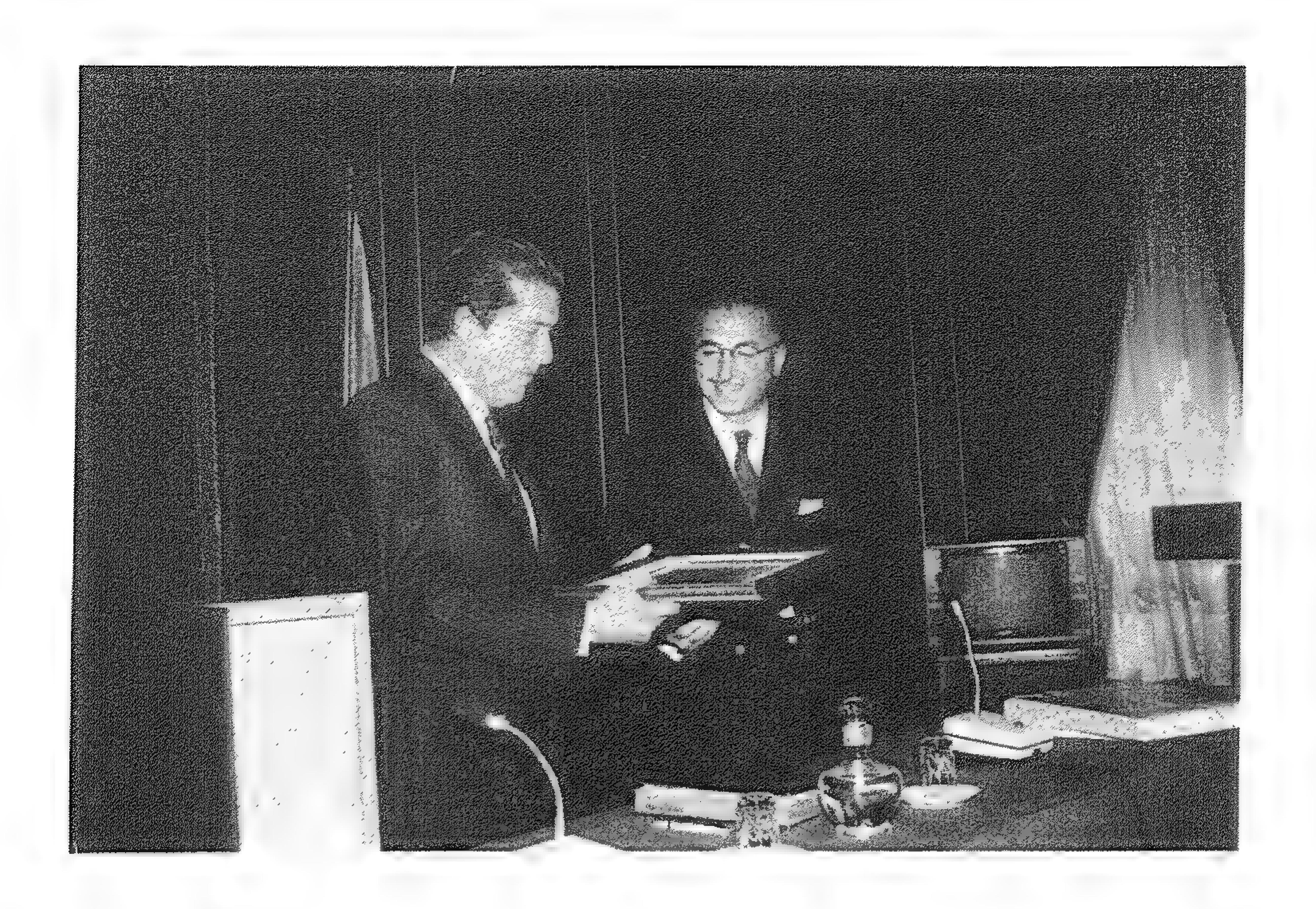
سيدي الرئيس، السادة الوزراء، سيداتي سادتي،

لايسعني في ختام هذه الكلمة الا أن أتوجه بأسمى عبارات الشكر الى كافة الدول الأعضاء والى كل الخيّرين الذين ساهموا بشكل أو بآخر في الوصول بالمركز الى هذا المستوى الجيد. وفي هذا السياق ارى من واجبنا أن نشيد بحكومة الجمهورية التركية، بلد المقر، الذي ما انفك يقدم كل الدعم المادي والمعنوي الى هذا الجهاز الهام التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي منذ انشائه، وهو دعم مكنه من تجاوز الصعوبات الجمة التي كان عليه أن يواجهها طوال الخمس عشرة سنة الماضية.

وأود أن أشير مرة أخرى الى أهمية الدور الذي يقوم به المركز في تعزيز العمل الاسلامي المشترك والى الاضافة القيمة التي يقدمها من أجل ابراز القضايا الاسلامية بتطويره التعريف بحضارة الاسلام لدى الأمم الأخرى ذات الثقافات المختلفة. كما أرى من واجبنا أن نعرب عن تقديرنا لمديره العام البروفسور احسان أوغلى أكمل الدين الذي بفضل تفانيه واخلاصه وحيويته ما انفك يعمل على تحقيق أهداف المركز. كما أتوجه بالشكر الى معاونيه من موظفي المركز الأكفاء. أتمنى كل النجاح لهذا الاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز.

اشكركم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

رسالة الدكتور فدريكو مايور، مدير عام منظمة اليونسكو



الدكتور فدريكو مايور لدى زيارته للمركز بتاريخ ١٣ أكتوبر ١٩٩٥

لقد سعدت بزيارة المركز (ارسيكا) الشهر الماضي اذ كنت شاهداً على المستوى الرفيع لانجازاته الكبيرة. لقد استطاع المركز كسب شهرة كبيرة عن جدارة في مجالات عمله وذلك من خلال فعالياته العديدة التي تشمل البحث واعداد المطبوعات واقامة المعارض والمؤتمرات والندوات.

وبمناسبة احتفال المركز بالذكرى الخامسة عشرة على تأسيسه، يسعدني أن أعبر عن تقديري للنشاطات العديدة والناجحة التي أنجزها منذ انشاءه والتي تعتبر الركيزة لمستقبل واعد وتعاون متواصل مع اليونسكو بهدف تحقيق الأهداف المشتركة من خلال تنفيذ مشروعات ذات اهتمام مشترك.

اننا أمام مرحلة جديدة: ان تاريخ العنف والحروب والصراعات يجب أن يفسح المجال لعصر جديد من العدالة والوئام اللازمين للتعايش السلمي بين الثقافات ولايجاد ثقافة عالمية للسلام. وان منظمة اليونسكو تأمل في التعاون مع المركز في القيام بهذا الجهد الكبير. وانني لعلى يقين بأن ارسيكا يستطيع تقديم مساهمة هامة لتحقيق هذا الهدف.

أبعث بأحر التهاني للأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، ولموظفيه المخلصين، متمنياً لهم جميعاً كل نجاح وتوفيق في المستقبل.

كلمة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى
مدير عام المركز

فخامة رئيس الجمهورية التركية،
معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي،
أصحاب المعالي والسعادة الوزراء والسفراء،
السادة أعضاء مجلس ادارة المركز،
حضرات السيدات والسادة،

يشرفني أن أرحب بكم في حفل الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول (ارسيكا). ان حضوركم اليوم في قصر يلديز التاريخي هو مصدر فخر وسرور وتشجيع بالنسبة لنا، وهو تعبير آخر عن الدعم والتعاون الذين ما انفكت الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي تقدمه لنشاطات المركز، وهو أيضا دليل على الثقة التي منحتمونا اياها لتنفيذ المهام التي أوكلت الينا.

في بداية كلمتي، اسمحوا لي فخامة الرئيس، أن أقوم باسم المركز بواجب خاص بأن أتقدم اليكم بخالص التحية وأن أعبر لكم عن عميق تقديرنا، واذا ما نظرنا الى بعض الأحداث الحاسمة في تاريخ المركز، نجد أن اتخاذ قرار انشاء المركز من قبل المؤتمر الاسلامي السابع لوزراء الخارجية الذي عقد باستانبول عام ١٩٧٦، كان بناء على اقتراح الجمهورية التركية، عندما كنتم رئيساً لوزراء تركيا. ثم بدأ المركز نشاطاته عام ١٩٨٠ عندما كنتم تشغلون منصب رئيس الوزراء أيضاً. واليوم يحتفل المركز بذكرى مرور خمسة عشر عاما على تأسيسه، تحت سامي رعايتكم كرئيس للجمهورية التركية. وبهذه المناسبة، فاننا سعداء جدا بأن نعبر لفخامتكم عن عظيم الامتنان وجميل العرفان لتفضلكم برعاية وتشريف هذا الحفل البهيج بحضوركم شخصياً. واسمحوا لي أيضاً أن أنتهز هذه المناسبة لأتقدم بالشكر الجزيل وعظيم التقدير الى الحكومة التركية وكافة السلطات والمؤسسات والدوائر الثقافية والعلمية على مختلف مستوياتها على تكرمها بالتعاون الكامل مع مركزنا منذ انشاءه.

كان المركز أول مؤسسة دولية تقام باستانبول، كما كان أول جهاز ثقافي متفرع عن منظمة المؤتمر الاسلامي، وقد أنجز حتى اليوم العديد من النشاطات وذلك لتحقيق الأهداف التي اناطته بها المؤتمرات الوزارية والقمة الاسلامية. وأرى لزاما عليّ هنا أن أشير الى أنه ما كان للمركز أن يحقق ما أنجزه من أعمال لولا دعم الدول الأعضاء وكذلك التوجيهات السديدة والدعم الثمين

الذي قدمته الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وبخاصة معالي الأمين العام وأعضاء مجلس الادارة الموقرين، الذين كان لجهودهم ومساهماتهم أطيب الأثر في نجاح المركز، فهو مدين لهم جميعاً بهذا النجاح. ومن حسن الطالع أن هذا الدعم الذي اقترن بتفاني المركز وتعهده بتحقيق أهدافه قد ساهم في تطوير المركز الى مؤسسة علمية قادرة على تلبية تطلعات العالم الاسلامي والدوائر العلمية العالمية على أوسع نطاق.

وفي الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٩٥ عرف العالم تغيرات كبيرة جداً في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. ومما يدعو على الارتياح أن نشير الى أن تلك التغيرات قد أعطت الأهداف التي أقيم المركز من أجلها أهمية وعلاقة أكبر. فقد أنيط المركز بمهمة القيام بأبحاث حول التاريخ والثقافة الاسلامية ونشرها وتطوير التعاون فيما بين الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي والتعريف بالحضارة الاسلامية تعريفاً أفضل في العالم والعمل كحلقة اتصال في المجال الثقافي. ولتحقيق هذا الهدف قام المركز بدراسات حول مختلف مظاهر الثقافة والحضارة الاسلامية، حيث أصدر ٤٥ عملاً مرجعياً حول تاريخ الشعوب الاسلامية والتراث العلمي والفكري والفني للاسلام داخل العالم الاسلامي وخارجه. كما نظم ٢٥ ندوة دولية وقرابة مائة معرض فني في العديد من البلدان. وكان المركز من أوائل المنظمات الدولية التي قامت ببحوث حول تاريخ البوسنه والهرسك وثقافتها وكذلك باعداد برنامج يهدف الى المحافظة على التراث الثقافي والمعماري للبوسنه. ومن خلال مطبوعاته ونشاطاته الثقافية والعلمية وتعاونه المثمر المتزايد مع مئات المؤسسات، استطاع المركز أن يوزع نتائج أبحاثه على نطاق واسع في مختلف أنحاء العالم.

ويقوم المركز اليوم باعتباره "حلقة اتصال" لمنظمة المؤتمر الاسلامي في المجال الثقافي، بدور هام متنامٍ، حيث نعيش في نظام عالمي جديد قائم، أكثر من أي وقت مضى، على التعايش السلمي والتسامح والحوار بين مختلف الحضارات ويسعى المركز الى الاسهام في ايجاد تفاهم مشترك بين الثقافات والحضارات. وفي هذا الاطار فان مهمته الجديدة هي المساعدة على تقديم صورة صحيحة للاسلام في العالم وخاصة في الغرب. وقد تم التركيز على هذه المسؤولية من قبل مؤتمر القمة الاسلامي السابع، المنعقد بالدار البيضاء بالمملكة المغربية في ديسمبر ١٩٩٤، والذي طلب من المركز اقامة معرض شامل لابراز المظاهر المختلفة للحضارة الاسلامية والمساعدة على تقديم الصورة الصحيحة للاسلام. كما تم ابراز المساهمات الكبيرة التي قام بها المركز في سبيل ايجاد تفاهم أفضل بين شعوب تنتمي الى ثقافات مختلفة خلال زيارة مدير عام منظمة اليونسكو الى المركز الشهر الماضي. وهكذا، فبينما أصبحت منظمة المؤتمر الاسلامي، بعد مرور خمسة وعشرين عاما على انشائها، النظير الاسلامي للمؤسسات الدولية الرئيسية في العالم، فانه يمكن اعتبار المركز، بصفته جهازها الثقافي نظيراً للمنظمات الثقافية الرئيسية. وبذلك

فان المركز يضطلع بمسؤولية كبيرة اذ أن رسالته من جهة، وتواجده في المنطقة الشمالية من العالم الاسلامي على مقربة من الغرب، ولكونه الجهاز الوحيد التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في القارة الأوروبية من جهة أخرى، تخوله أن يكون جسرا ثقافيا بين العالمين. ولتحقيق هذه المهمة بنجاح نيابة عن العالم الاسلامي، يحتاج المركز، كما كان الحال في الماضي، الى دعم الدول الأعضاء أدبياً ومعنوياً وتعاون مؤسساتها ودوائرها الثقافية والفنية معه على أحسن ما يرام.

لقد واجه المركز خلال الخمسة عشر عاما الماضية، بعض الصعوبات المادية التي هددت أحيانا التنفيذ المنتظم لخطط عمله. ولحسن الحظ، استطاع المركز التغلب على تلك الصعوبات ووصل الى ما هو عليه اليوم بعد مسيرة امتدت خمس عشرة سنة مليئة بالنجاحات والانجازات. وفي الأثناء، أنشأ المركز عام ١٩٩٠ وقفية بهدف تحقيق الاستقرار وضمان استمرارية أعماله. وكان للقرارات الايجابية التي اتخذتها الهيئات المختصة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الأثر الطيب في دفع مزيد الجهد نحو تحقيق هذا المسعى الطموح. وأغتنم هذه المناسبة لأتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير والامتنان الى كل من دولة الكويت ودولة قطر وحكومة ماليزيا وسلطنة عمان التي قدمت مساهمات طوعية سخية للوقفية مكنتها من تشكيل رأسمالها خلال الخمس سنوات الماضية. وأخذاً في الاعتبار المهام الكبيرة المتزايدة التي يقوم بها المركز، فاننا نأمل أن يزداد مثل هذا الدعم من الدول الأعضاء وكذلك من الدوائر الثقافية والخيرية في المستقبل.

فخامة الرئيس، أصحاب المعالي،

اسمحوا لي أن أعبر لكم ثانية عن امتناني وتقديري لتشريفكم هذا الحفل والاهتمام الكبير الذي أبديتموه لنشاطاتنا ولدعمكم المتواصل للمركز. كما أود أن أتقدم بالشكر وعظيم التقدير لأصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول والحكومات الذين تفضلوا بارسال رسائل تهنئة بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة على تأسيس المركز وهم جلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابع وفخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية والداتو سري الدكتور مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا ومعالي الأستاذة الدكتورة تانسو تشيللر، رئيسة وزراء تركيا ومعالي السيد فدريكو مايور، مدير عام اليونسكو. كما واسمحوا لي أن أعبر عن قناعتي بأن عالم المعرفة سوف يكون دائماً فخوراً بهذا المركز وذلك بفضل دعمكم المتواصل. وشكراً جزيلاً.

الدورة الثانية عشرة لمجلس ادارة المركز
استانبول: ١٣-١٥ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ
٦-٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٥



عقد مجلس ادارة المركز (ارسيكا) دورته الثانية عشرة في مقره بقصر يلديز في استانبول أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء الواقعة في الفترة من ١٣ الى ١٥ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ الموافق ٦-٨ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٥ بحضور الأعضاء الجدد المنتخبين للدورة الرابعة من قبل مؤتمر القمة الاسلامي السابع (الدار البيضاء، ديسمبر ١٩٩٤). حضر هذه الدورة سعادة السفير عثمان نذير عثمان، الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي، نيابة عن معالي الأمين العام وكذلك الأعضاء الموقرين التالية أسماؤهم:

- سمو الأميرة وجدان علي، المملكة الأردنية الهاشمية.
- راجا فوزيا بنت راجا تون اوده، دولة ماليزيا.
- معالي الأستاذ الدكتور احسان دوغرامه جي، الجمهورية التركية.
- سعادة الأستاذ عمر أمين بنعبد الله، المملكة المغربية.
- سعادة الدكتور عبد الله حسن مصري، المملكة العربية السعودية.
- سعادة السفير الدكتور عمر جاه، جمهورية غامبيا.
- الاستاذ الدكتور أحمد محمد عيسى، جمهورية مصر العربية.
- الأستاذ الدكتور اكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز.

وحضر الاجتماع عدد من أعضاء المكتب التنفيذي للمركز، كما حضر جانباً من الاجتماع سعادة الأستاذ الدكتور عفيف بهنسي، رئيس مجلس الادارة الأسبق.

وقد اعتذر عن المشاركة في هذه الدورة كل من:

- الشيخة حصة الصباح السالم الصباح، دولة الكويت.
- الدكتور شاهد حسين، جمهورية باكستان الاسلامية.
- الاستاذ محمد احمد السويدي، دولة الامارات العربية المتحدة.

هذا، وألقى سعادة السفير عثمان نذير عثمان، الأمين العام المساعد للمنظمة، نيابة عن معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام، كلمة رحب فيها بالأعضاء المبجلين متمنياً لهذه الدورة النجاح والتوفيق، قائلاً أن الدورة الثانية عشرة للمجلس هامة جداً حيث أنها تنعقد بعد بضعة أسابيع من احتفالات منظمة المؤتمر الاسلامي بذكرى مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيسها، وتتزامن مع احتفالات المركز بالذكرى الخامسة عشرة على تأسيسه. كما اعرب عن ضرورة مواصلة الدول الأعضاء والمنظمة وأجهزتها العمل على تعزيز

التضامن الاسلامي واضفاء الصورة الصحيحة للاسلام. وفي هذا الصدد أعرب عن تهنئته وتقديره للجهود الكبيرة التي يبذلها مدير عام المركز وزملاؤه الأكفاء، لما أنجزوه من أعمال تجعل من المركز مفخرة للأمة الاسلامية. وانتخب الأعضاء الجدد سعادة السفير الدكتور عمر جاه رئيساً للمجلس الاداري والأستاذ الدكتور أحمد محمد عيسى نائباً للرئيس.

وعلى اثره، استهل الرئيس المنتخب ادارة الجلسة بكلمة رحب فيها بالأمين العام المساعد وتقدم بالشكر والتقدير الى الرئيسين السابقين للمجلس للجهود الكبيرة التي قاما بها على رأس المجلس. وأعرب عن الشرف الكبير الذي ناله، مشيراً الى قيام المركز بدور كبير في السابق وفي الحاضر في خدمة الثقافة الاسلامية واظهار عظمة الاسلام ومساهماته في الحضارة العالمية، وأثنى على جهود المدير العام وزملائه للانجازات المتميزة التي قاموا بها.

ثم قام مدير عام المركز باستعراض التقرير المعد لهذه الدورة، فبدأ حديثه بالترحيب بالأعضاء الموقرين ومشاركتهم في احتفالات المركز بالذكرى الخامسة عشرة، مشيراً الى أن الانسجام الكبير بين أعضاء المجلس، قد ساهم الى حد كبير في انجاح أعمال المركز، كما تقدم بالشكر الى الرئيسين السابقين للمجلس. وأشار الى أن النجاح الذي حققه المركز يرجع الى ثلاثة أسباب هي:- تبصر المجلس وحكمته وتفاني موظفي المركز وكذلك الحاجة التي دعت المركز الى تنفيذ ما قام به من أعمال.

وأشار المدير العام الى أن المركز قد استطاع بعد مرور خمسة عشر عاماً الوصول الى مستوى مرموق يجب الحفاظ عليه للانطلاق الى مناطق جغرافية جديدة انضمت الى المنظمة وتزخر بتراث اسلامي كبير، مما يتطلب أبعاداً جديدة وتوجهات جديدة وامكانيات جديدة ومساعدات جديدة. ثم أخذ باستعراض الفقرات الواردة بالتقرير، بما في ذلك النواحي المالية والادارية ومشروع الميزانية والحسابات الختامية. وأضاف أن هناك العديد من النشاطات التي لم يتناولها التقرير مثل اللقاءات الفكرية والحوارات التي تمت مع مختلف المؤسسات والشخصيات العالمية بهدف تقوية الحوار بين العالم الاسلامي والعالم الغربي.

واثر تدارس المجلس لتقرير المدير العام ومناقشة بعض المشروعات الواردة فيه، أبدى بعض الأعضاء ملاحظات واستفسارات، قام المدير العام بالاجابة عليها وبتوضيحها. وبذلك تمت المصادقة على التقرير المقدم وكذلك الحسابات الختامية للمركز للعام المالي ١٩٩٤/ ١٩٩٥ ومشروع الميزانية للعام المالي ١٩٩٦/١٩٩٧. واتخذ المجلس عدداً من التوصيات الهامة حول نشاطات المركز، ندرج فيما يلي ملخصاً لها:

١- أشاد المجلس بالجهود الكبيرة التي قام بها المركز لتنفيذ مشروعاته ونشاطاته التي تهدف الى تغطية احتياجات ومتطلبات الأمة الاسلامية على أحسن وجه، فأشار الأعضاء الى أن المركز لم ينجز الخطط التي صودق عليها من قبل فحسب، بل حاول متابعة التطورات التي حصلت في العالم مؤخراً في مجالات الثقافة والتراث الاسلامي وبالتالي قام بمراجعة وتوسيع نشاطاته بما يتلائم مع تلك التطورات. كما أعرب المجلس عن تقديره وامتنانه للجهود التي بذلها المركز، على الرغم من قلة الموارد والنسبة المتدنية فيما يصله من ميزانياته. وهذا مؤشر آخر على تفاني مدير عام المركز وزملاءه في تحقيق الأهداف والمهام الموكلة اليهم لخدمة الأمة الاسلامية.

٢- لاحظ المجلس بارتياح أن نشاطات المركز تشمل كافة الأمة الاسلامية وأن التقرير يعكس بحق أهداف المركز ومدى التخطيط والتفكير السليم والجدية في الأعمال التي يقوم بها المركز.

٣- أعرب المجلس عن ارتياحه للمبادرات التي قام بها المركز في اجراء العديد من الحوارات مع مختلف الشخصيات والمؤسسات الدولية في الحقل الثقافي وأوصى بأهمية وضرورة متابعة هذا الحوار، وصولاً الى تفاهم أفضل بين الحضارات، بما ينسجم مع مبدأ التسامح والوئام والتعايش السلمي.



أعضاء المجلس: (من اليمين) احسان دوغرامه جي، عبد الله حسن مصري، راجا فوزيا بنت راجا تون أودا، عمر جاه، وجدان علي، أكمل الدين احسان أوغلى، عمر أمين بنعبد الله

٤- لاحظ المجلس بارتياح الخطوات التي قام بها المركز من أجل دراسة كيفية الوصول الى ابراز الصورة الصحيحة للاسلام، من ذلك الاجتماع الذي عقده مع عدد من المتخصصين واعداد تقرير حول الوسائل الكفيلة بانجاز المعرض الدولي حول الحضارة الاسلامية الذي كان مؤتمر القمة الاسلامي السابع قد طلب من المركز اقامته في الغرب بهدف ابراز الصورة الصحيحة للاسلام وحضارته. وأوصى المجلس بمتابعة تلك الاتصالات، خاصة مع منظمة اليونسكو التي أبدت استعدادها لدعم هذا المشروع. كما أوصى بتوزيع التقرير المشار اليه على الأعضاء.

٥- أوصى المجلس أن يؤخذ موضوع ترشيح احدى الشخصيات البارزة في دول آسيا الوسطى بعين الاعتبار لدى انتخاب أعضاء المجلس القادم، لما لذلك من أهمية في امتداد أعمال المركز الى تلك الرقعة الجغرافية.

٦- أوصى المجلس أن يقوم المركز باعداد دراسة أولية عن امكانية مدّ نشاطاته لتشمل القرن الافريقي والمناطق المجاورة، وعرض تلك الدراسة على الاجتماع القادم للمجلس والبحث في تلك الأثناء عن امكانية تمويل مثل تلك المشروعات.

٧- اثنى المجلس على فكرة اقامة الندوة الدولية الثانية حول الفنون الاسلامية التي يعتزم المركز اقامتها بمدينة أصفهان بالجمهورية الاسلامية الايرانية. وحث المركز على مواصلة الجهود وتكثيف الاتصالات مع الجهات المختصة بالجمهورية الاسلامية الايرانية لتحقيق هذا المشروع.

٨- وافق المجلس على مشروع عقد ندوة في صيف عام ١٩٩٦ حول "حوار الحضارات بين الاسلام والغرب" بالتعاون بين المركز ودولن كوليج الأمريكية.

٩- احياء الفنون والحرف اليدوية التقليدية:

يسجل المجلس بكل امتنان النتائج الايجابية للنشاطات التي قام بها المركز في مجال الحرف اليدوية التقليدية وخاصة المهرجان الاسلامي الدولي الأول للحرفيين، كما هم في مواقع العمل، الذي كان وسيلة لاحياء الفنون والحرف اليدوية التقليدية وتطويرها وتسويقها. وأكد المجلس أن حدثاً في مثل هذه الطبيعة والشمولية لايُمكّن من تطوير تبادل المعرفة والبراعات فيما بين الحرفيين فحسب، بل يساعد على ايجاد أرضية لتشجيع الابداع والتجديد في تصميم المنتجات والاستجابة لمتطلبات السوق في يومنا هذا، وكذلك الامتياز في مجال الحرف اليدوية. ولهذا الغرض، فان المجلس يدعم النشاطات التالية التي من شأنها أن تساهم في تحسين وضعية الحرفيين بصفة عامة:

أ- أوصى المجلس فيما يتعلق بمتحف الحرف اليدوية المزمع اقامته في الرباط بالمملكة المغربية، بالسعي لايجاد وسيلة للتعجيل في تحقيق هذا الهدف.

ب- أوصى أن يولى موضوع تسويق منتجات الحرف اليدوية مزيداً من الاهتمام لفتح فرص أكثر أمام استخدام

الأيدي العاملة في هذا الحقل.

جـ- أوصى المجلس كذلك بعقد دورات تدريبية لحرفيي الدول الاسلامية وبحث سبل دعم البنك الاسلامي للتنمية لهذه الدورات، بما يتفق مع الأنظمة المعمول بها بالبنك.

د - كما أعرب المجلس عن ارتياحه لانشاء "مركز عالمي لانعاش الصناعات التقليدية وتنمية الحرف اليدوية" المزمع اقامته بمدينة فاس في المغرب بالتعاون مع منظمة اليونسكو وأوصى بدعم هذا المشروع الحيوي.

١٠- أعرب المجلس عن تقديره للجهود الكبيرة التي بذلها المركز في تنظيم مشروع "التراث المعماري اليوم" الذي تضمن "جلسات العمل حول حي السليمانية باستانبول" وجلسات العمل الثانية حول مشروع "موستار ٢٠٠٤" التي أقيمت في الفترة من ١ يوليو/تموز الى ١٨ أغسطس/آب ١٩٩٥. وسجل أعضاء المجلس ارتياحهم للاعدادات التي يقوم بها المركز لنشر التقرير الشامل لهذه الجلسات وملخصات البحوث التي قدمت فيها والتي قاربت المائة محاضرة وبحث.

١١- أعرب المجلس عن تقديره الكبير للنشاط الذي يقوم به وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية وعن مباركته لما قام به من خدمات طوعية لدعم المركز، ودعا حكومات الدول الاسلامية والمؤسسات والشخصيات الاسلامية للمساهمة في بناء الوقفية.

١٢- أعرب المجلس عن تهنئته لمعالي الأستاذ الدكتور احسان دوغرامه جي عن تقليده بالوشاح الأعلى للجمهورية التركية، ولسعادة الأستاذ عمر أمين بنعبد الله لانتخابه نائباً لرئيس المجلس الدولي للحرف اليدوية في منطقة شمال أفريقيا، ولسعادة الأستاذ الدكتور أحمد محمد عيسى، نائب الرئيس، لحصوله على الدكتوراه الفخرية من جامعة مرمره باستانبول، وكذلك لسعادة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز على اختياره عضواً في أكاديمية تاريخ العلوم في باريس.

١٣- يسجل المجلس، بامتنان تقديره للدور الحيوي الذي تنهض به الدولة المضيفة، الجمهورية التركية، والذي تجلى في رعايتها الكريمة للاحتفال بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز، لا سيما من خلال تشريف سيادة رئيس الجمهورية وعدد كبير من السادة الوزراء وسفراء الدول الأعضاء بالمنظمة وغيرها ورؤساء الجامعات وكبار المسؤولين للاحتفالات والمعارض التي أقامها المركز بهذه المناسبة بمقره على أرض قصر يلديز. كما يسجل المجلس تقديره العظيم لأصحاب الجلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول والحكومات الذين تفضلوا بتوجيه رسائل وكلمات بهذه المناسبة. كما يسره ان يعرب عن عظيم الامتنان للحكومة التركية ورجالها والادارة المشرفة على اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كومسيك) لحسن تعاونها ولتقديم كافة التسهيلات اللازمة لانجاح هذا الحدث الهام. ويسره أن يعرب عن خالص شكره وتقديره للأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز، والعاملين معه على ما بذلوه من جهود في سبيل انجاح ذلك الحفل البهيج وما قدموا ويقدمون للمركز وللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي من خدمات وأنشطة مثمرة ومستمرة.

١٤- قرر المجلس رفع برقية شكر وتقدير الى فخامة السيد سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية على تكرمه برعاية وحضور الاحتفال الذي أقامه المركز بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه، وعلى تأكيده بدعم المركز وتزويده بالامكانيات اللازمة مستقبلاً. كما قرر المجلس ارسال برقيات شكر وتقدير الى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المملكة المغربية ورئيس القمة الاسلامية، وفخامة الرئيس عبدو ضيوف، رئيس جمهورية السنغال ورئيس اللجنة الدائمة للاعلام والشؤون الثقافية، والداتو سَرِي الدكتور مخاتير بن محمد، رئيس وزراء ماليزيا والى الأستاذة الدكتورة تانسو تشيللر، رئيسة وزراء تركيا على تفضلهم بتوجيه رسائل وبرقيات بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيس المركز.

١٥- اقر المجلس في جلسته الختامية تقرير المدير العام والتقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الثانية عشرة.

المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرون لوزراء الخارجية

(دورة السلام والتضامن والتسامح)

كوناكري - جمهورية غينيا

١٧-٢٠ رجب ١٤١٦هـ / ٩-١٢ ديسمبر ١٩٩٥



فخامة الرئيس لانسانا كونتي، رئيس جمهورية غينيا وعلى يمينه معالي الأمين العام للمنظمة
وعلى يساره معالي السيد عبد الكبير العلوي المدغري، وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية ورئيس وفد المملكة المغربية

تلبية لدعوة كريمة من حكومة جمهورية غينيا، انعقد المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرون لوزراء الخارجية تحت شعار دورة السلام والتضامن والتسامح في كوناكري، عاصمة جمهورية غينيا خلال الفترة من ١٧ الى ٢٠ رجب ١٤١٦هـ الموافق ٩-١٢ ديسمبر ١٩٩٥م. تحت سامي رعاية فخامة الجنرال لانسانا كونتي، رئيس جمهورية غينيا. شارك في هذا المؤتمر ٤٥ دولة من الدول الأعضاء و٣ دول بصفة مراقب وممثلو الجماعات الاسلامية و٤ منظمات دولية، كما شاركت فيه الأجهزة المتفرعة والمؤسسات المتخصصة والتابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي. كما حضر المؤتمر خمس جمعيات ومؤسسات اسلامية، بالاضافة الى ١٤ دولة ومنظمة وهيئة دولية بصفة ضيوف.

وقد افتتح المؤتمر فخامة الرئيس لانسانا كونتي، رئيس جمهورية غينيا بخطاب رحب فيه بمختلف الوفود التي قدمت بأعداد غفيرة الى كوناكري. وبعد أن أعرب عن تقديره العميق لما يبذله معالي الدكتور حامد الغابد، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي من جهود حميدة على رأس الأمانة العامة، أشار فخامته الى الظروف بالغة التعقيد التي يقام فيها هذا المؤتمر. وأعلن في هذا الصدد، أن العالم يواجه أزمات عديدة عميقة وحادة وأن القيم الروحية والأخلاقية في تحلل. وأضاف أن ثمة اختلالات اقتصادية تخلف وتنشر الفقر والجور في توزيع الثروات. وقال أن التمييز العنصري والحروب والأمية والأمراض آفات ما برحت متفشية. ودعا فخامته الأمة الاسلامية الى حشد المزيد من الطاقات والتضامن الفعال والسعي لاحلال السلام في البوسنه والهرسك وأفغانستان وكشمير والصومال والجولان السوري المحتل وجنوب لبنان. وأشار الى المآسي التي تشهدها القارة الأفريقية، ولاسيما الوضع في ليبيريا وسيراليون.

وقال فخامة الرئيس كونتي، يمكن لهذا المؤتمر أن يكون اطاراً مناسباً لتقييم برامج التنمية والمعونة والتعاون في ظل قدر أكبر من التضامن. وطلب من المؤتمر النظر في الطرق والوسائل الكفيلة بحسن تسيير المؤسسات والجامعات المنوط بها نقل المعرفة والدراية للشبيبة الاسلامية التي تستهدفها التيارات من كل جانب، ولاسيما التيارات الدينية الغريبة عنها.

بعد ذلك استمع المؤتمر الى كلمات وزراء ورؤساء وفود المملكة العربية السعودية وجمهورية باكستان الاسلامية وجمهورية مالي، الذين تحدثوا باسم المجموعات العربية الآسيوية والأفريقية لتوجيه الشكر الى غينيا رئيساً وحكومة وشعباً على حسن الوفادة وكرم الضيافة اللّتين أحاطت بهما المشاركين. وتناول الكلمة معالي الدكتور حامد الغابد، فأشاد بالحفاوة الكريمة التي يبديها شعب غينيا ووجه تحياته الى فخامة رئيس الجمهورية لتفضله برعاية المؤتمر، ثم أعرب معاليه عن عميق الامتنان وخالص العرفان لجلالة الملك الحسن الثاني، عاهل المغرب ورئيس مؤتمر القمة الاسلامي السابع، لاحاطة المنظمة برعاية بالغة ودعم متواصل. ثم تطرق معالي الأمين العام الى استعراض الحالة الدولية الراهنة ومجريات الأحداث في مختلف أرجاء العالم الاسلامي وأشار الى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تعاني منها بعض الدول الأعضاء.

وفي الميدان الثقافي، نوه الأمين العام بالعمل الذي أنجزه فريق الخبراء الحكوميين المعني بصورة الاسلام والذي أنشأه مؤتمر القمة الاسلامي السابع ووجه نداءً الى الأعضاء لتشجيع ومساندة المؤسسات الاسلامية المنوط بها توفير تعليم يتفق مع تعاليم ديننا الحنيف.

وقد انتخب المؤتمر بالاجماع معالي السيد كوزو زومانيجي الوزير بالرئاسة للشؤون الخارجية بجمهورية غينيا، رئيساً للمؤتمر. وانتخب المؤتمر وزراء خارجية المملكة العربية السعودية وجمهورية أذربيجان ودولة فلسطين نواباً للرئيس، كما انتخب المملكة المغربية مقرراً عاماً للمؤتمر. وبعد انتخابه رئيساً للمؤتمر أشار معالي الوزير الى أهمية التعاون الاقتصادي والاجتماعي فيما بين الدول الأعضاء مرحباً بما أحرز من نتائج في هذا المضمار. وإثر الموافقة على تقرير اجتماع كبار الموظفين واعتماد المؤتمر لمشروع جدول الأعمال شرعت اللجان المتفرعة عن المؤتمر وهي لجنة الشؤون السياسية ولجنة الشؤون الاقتصادية ولجنة الشؤون المالية والادارية ولجنة الشؤون الثقافية والاجتماعية، بالاضافة الى الجلسة العامة أعمالها ومداولاتها.

وفيما يتعلق بالشؤون التنظيمية والتأسيسية والعامة، أخذ المؤتمر علماً بالتقارير المقدمة من الأمين العام في هذا الصدد وأعرب عن تقديره لجهوده في تنفيذ القرارين الصادرين عن مؤتمر القمة الاسلامي السابع والمؤتمر الاسلامي الثاني والعشرين لوزراء الخارجية حول سير عمل المنظمة وأجهزتها المتفرعة ومؤسساتها المتخصصة والتابعة ونوه بالتدابير التي اتخذها الأمين العام لتنفيذ أحكام هذين القرارين الهامين وطلب منه مواصلة جهوده في هذا الاتجاه. كما أحيط المؤتمر علماً بتقرير فريق الشخصيات البارزة لتقييم عمل المنظمة وتبين حاجياتها لتحقيق نقلة نوعية في كيفية قيامها بمهامها على أحسن وجه. كما أخذ علماً بتقرير فريق الخبراء الحكوميين الخاص بصورة الاسلام في العالم الخارجي.

وقد ناقشت لجنة الشؤون الثقافية والاجتماعية التقرير الذي قدمه مدير عام المركز والمتضمن مجمل نشاطاته خلال العام الماضي وخطة عمله لعام ١٩٩٧/٩٦ ولاسيما النشاطات التي رافقت احتفال المركز بالذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه والتقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الثانية عشرة لمجلس ادارة المركز، فتم اقرار ذلك، كما ناقشت لجنة الشؤون الادارية والمالية أوضاع المركز المالية وصادقت على ميزانيته للعام المالي ١٩٩٦/٩٥. وهنأ المؤتمر المركز بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتأسيسه.

وقد مثل المركز في هذا المؤتمر مديره العام وكل من محمد التميمي وآجار طانلاق وآنارا المختار. هذا، وقد

أصدر المؤتمر القرار رقم ٢٩/٢٣-ث بشأن المركز. وفيما يلي نص الفقرات العاملة منه:-

١- يشيد بجهود المركز المتمثلة في انجازاته الرائدة ونشاطاته الهادفة الى تلبية احتياجات الأمة الاسلامية ومواكبة التطورات العالمية في مجالات الثقافة والتراث الاسلامي على أفضل وجه، مما يدعو الى الارتياح والتقدير للجهود التي يبذلها في هذا السبيل.

٢- يوافق على التقرير المقدم من المركز والذي يتضمن أنشطته وخطة عمله المستقبلية وعلى التقرير والتوصيات الصادرة عن الدورة الثانية عشرة لمجلس ادارة المركز، وكذلك التوصيات الصادرة عن الجمعية العمومية للمركز في الدورة التاسعة عشرة للجنة الاسلامية للشؤون الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

٣- يعرب عن تقديره للنشاطات المتنوعة التي قام بها المركز لأجل زيادة الوعي لدى الرأي العام العالمي بالتراث الحضاري الاسلامي في البوسنه والهرسك وجهوده الرامية الى صيانته والحفاظ عليه.

٤- يطلب من مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول القيام بالاتصال بالدول الأعضاء بغية الاعداد لمعرض عن الحضارة والتراث الاسلامي وفقاً لقرار مؤتمر القمة الاسلامي السابع، بما يخدم التعريف بالحضارة الاسلامية وأبعادها المتنوعة ودورها في بناء الحضارة الانسانية وقيمها ومثلها.

٥- يعرب عن سعادته لاحتفال المركز بذكرى مرور خمسة عشر عاما على تأسيسه. ويعرب بهذه المناسبة عن امتنانه وشكره لفخامة الرئيس سليمان دميريل، رئيس الجمهورية التركية، لتكرمه برعاية هذا الاحتفال الذي من شأنه تعزيز مكانة المركز في الأوساط الأكاديمية العالمية.

٦- يشكر جمهورية مصر العربية على استضافتها للندوة الدولية الأولى حول الحرف اليدوية في العمارة الاسلامية التي تم اقامتها بالتعاون بين المركز ووزارة الثقافة في القاهرة في شهر ديسمبر ١٩٩٥م.

٧- يعرب عن شكره وتقديره لدولة المقر (الجمهورية التركية) وبقية الدول الأعضاء خاصة المملكة العربية السعودية لما تقدمه من دعم مادي وأدبي طوعي للمركز مما يمكنه من أداء مهامه على نحو مرض.

٨- يعرب عن شكره للدول الأعضاء الملتزمة بسداد مساهماتها بشكل منتظم، ولاسيما دولة الامارات العربية المتحدة، وتدعو الدول التي عليها متأخرات الى أن تحذو حذوها في هذا السبيل، عملاً بقرار مؤتمر القمة الاسلامي السادس.

٩- يوصي الدول الأعضاء بتسديد مساهماتها في ميزانية المركز بانتظام وتدعو الدول الأعضاء التي عليها متأخرات الى دفع متأخراتها لتمكين المركز من تنفيذ خطط عمله الحالية والمستقبلية.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المؤتمر صادق على انضمام جمهورية قازقستان كدولة كاملة العضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي، بعد أن كانت من بين الدول المراقبة. كما رحب بالعرض الكريم المقدم من جمهورية أندونيسيا لاستضافة المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرين لوزراء الخارجية عام ١٩٩٦ وأعرب عن امتنانه العميق لحكومة جمهورية أندونيسيا وشكره على هذا العرض الكريم.

نشاطات المركز بمناسبة المؤتمر:

نظم المركز بمناسبة المؤتمر معرضاً متنوعاً شمل بيانات وصور عن نشاطاته وحصيلة لانجازاته خلال الخمسة عشر عاماً الماضية، بما في ذلك منجزات اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي. كما ضم هذا المعرض صوراً فوتوغرافية تاريخية من أرشيفه لبعض المدن والمعالم الاسلامية الهامة، لاسيما في أفريقيا، كانت قد التقطت في أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحالي وقد استرعت انتباه واهتمام المشاركين في المؤتمر، هذا بالاضافة الى صور مختارة من أرشيف المركز عن البوسنه والهرسك أظهرت الخراب والدمار الذي لحق بالمعالم التراثية هناك وبعض المخططات التي وضعتها جلسات العمل التي عقدها المركز لاعادة اعمار وترميم تلك الآثار. وحيث

أقيم هذا المعرض في المدخل الرئيسي لقصر المؤتمرات، فقد لقي اقبالاً كبيراً واهتماماً خاصاً من قبل الوفود المشاركة بالمؤتمر ورجال الدولة والصحافة والاعلام. كما وزع المركز بهذه المناسبة العدد الخاص من نشرته باللغات الرسمية الثلاث بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة كما وزع بعض منشوراته على المهتمين بها. ومن الجدير بالذكر أن المركز قدم كافة المواد المعروضة هدية للسلطات الغينية.

هذا، وقد تشرف مدير عام المركز بالسلام على فخامة رئيس الجمهورية الغينية لدى استقباله لرؤساء الوفود، كما استقبله معالي وزير الخارجية ووكيل الوزارة وأجرى معهما حديثاً حول النواحي الثقافية بشكل عام وعلاقة المركز بالمؤسسات الغينية ذات الصلة، فأكدا حرصهما على دفع علاقات التعاون مع المركز وتقديم الدعم الأدبي والمادي له.

كما أجرى مدير عام المركز والوفد المرافق له عدة اتصالات مع رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر وقاموا بزيارة بعض المؤسسات وكان في مقدمة ذلك زيارة لمعالي الحاج ممادو ساليوسيلا، الأمين العام للرابطة الاسلامية الوطنية، ودار الحديث بين الطرفين حول أوجه التعاون فيما يخص عقد الندوة التي يعتزم المركز اقامتها حول تاريخ الاسلام في غربي افريقيا وكذلك حول مشروع المركز لاصدار دليل شامل للمؤسسات الثقافية لتضمين المؤسسات الغينية في ذلك الدليل، فأبدى معالي الأمين العام رغبته في دفع عجلة التعاون مع المركز ولاسيما في مجال الاستفادة من الدورات التدريبية التي يعقدها المركز وكذلك رعاية المركز وتوجيهه للمبعوثين للدراسة من غينيا مستقبلاً.

كما قام وفد المركز بزيارة الى كل من أرشيف الدولة والمتحف الوطني والمركز الاسلامي ومسجد الملك فيصل في كوناكري واطلع على سير العمل في هذه المؤسسات وتباحث مع القائمين عليها حول أوجه التعاون المشترك وتبادل الخبرات والمنشورات وما الى ذلك من الوسائل الأخرى، لاسيما وقد التقى الوفد مع أحد خبراء في الأرشيف الدولة في كوناكري الذي سبق له أن شارك في الدورة التدريبية لترميم الوثائق والمخطوطات التي عقدها المركز باستانبول عام ١٩٩٠. وقد زود وفد المركز هذه المؤسسات ببعض النماذج من منشوراته. وتلقى منها بعض الاصدارات والنشرات الخاصة بها.

ومن الجدير بالذكر أيضاً أن وفد المركز استقبل بعض القائمين على مؤسسات ثقافية خيرية وقام بتزويدها ببعض المنشورات لدى عودته الى استانبول وحيث وعد بتقديم نبذة عن تلك المؤسسات لتوجيه عناية الجهات الراغبة بتقديم المساعدات العينية والمادية لها، فانه ليسرنا أن ننشر لمحة عنها مع ذكر أسماء المسؤولين فيها وعناوينهم لتسهيل أمر الاتصال بهم.



جانب من المعرض الذي أقامه المركز بمناسبة المؤتمر

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المستقاة من ملفات المعطيات الاحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الأعضاء. وسوف نعمل على التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من هذه النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في اطار مشروعاته الداخلية في اطار "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية" ودراسات حول "الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي". ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو اضافات حولها. وسيتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الأعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في اطار المشروعين المذكورين اعلاه. وبدأنا بالدول الأعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات ضافية نسبياً الى المركز. ويحتوي هذا العدد قائمة بالمؤسسات الثقافية في جمهورية غينيا مع احصائيات ثقافية موجزة. وقد تم نشر المؤسسات الثقافية تبعاً للتصنيف الذي اعتمده المركز في كتابه "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الاسلامية".

جمهورية غينيا

معلومات موجزة *

عدد السكان: ٧,١٠٠,٠٠٠ نسمة (١٩٩٢)

المعدل السنوي للزيادة السكانية: ٢,٥٪

نسبة سكان المدن: ٢٨,١٪ (١٩٩٣)

الديـن: ٨٥٪ مسلمون، ١٠٪ ديانات أخرى، ٥٪ أصحاب معتقدات تقليدية أو محلية

العاصمة: كوناكري

أهم المدن: Kankan، Labe، Nzerekore

نسبة الأمية بين الكبار: ٢٧٪ (١٩٩٢)

نسبة الالتحاق بالمدارس (١٩٩٢):

المرحلة الأولى: النسبة الاجمالية: (٤٢٪)

(ذكور: ٥٧٪، اناث: ٢٧٪)

المرحلة الثانية: النسبة الاجمالية: (١٢٪)

(ذكور: ١٧٪، اناث: ٦٪)

عدد الطلبة بالنسبة للمدرّس الواحد (١٩٩٢):

المرحلة الأولى: ٣٦ تلميذا

المرحلة الثانية: ١٩ تلميذا

المرحلة الثالثة: ٨ تلاميذ

اجمالي الانفاق على التعليم بالنسبة لاجمالي الناتج القومي (١٩٩٢): ٣,٢٪

النفقات الجارية على التعليم عام ١٩٩٢:

المرحلة الأولى: ٣٥,١٪

المرحلة الثانية: ٢٩,٧٪ (المجموع: ٢٠,٦٪، تدريب المعلمين: ٣,١٪، تدريب مهني: ٥,٩٪)

المرحلة الثالثة: ١٧,٥٪

آخرون: ١٥,٣٪

عدد المكتبات ودور الأرشيف: ٩

عدد المتاحف: ٣

عدد الصحف اليومية: ٢

عدد الصحف الأسبوعية: ٤

المصادر: – الدليل الاحصائي للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي ١٩٩٥ (مركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب، أنقره)، وقاعدة المعلومات في المركز (ارسيكا)، والكتاب السنوي الاحصائي، اليونسكو، ١٩٩٤.

المؤسسات الثقافية في غينيا



وفد المركز المشارك في المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية لدى زيارته للمتحف الوطني في كوناكري

مؤسسات العلوم والمعرفة:

الجمعية الغينية لتنشيط الثقافة الاسلامية

Association Guineenne Pour la Promotion de la Culture Islamique
B.P: 12634 - Conakry

جمعية النساء المسلمات في غينيا

Association des Femmes Musulmanes de Guinee
B.P: 1345 - Conakry

مركز الملك فيصل الاسلامي

Centre Islamique Roi Faycal
B.P: 394 - Conakry

المعهد الوطني للبحث والتوثيق

Institut National de Recherches et de Documentation
B.P: 561 - Conakry

الرابطة الاسلامية الوطنية في غينيا

Ligue Islamique Nationale de Guinee
B.P: 391 - Conakry

المكتبات ودور الأرشيف:

المكتبة الوطنية

Bibliotheque Nationale
B.P: 561 - Conakry

الأرشيف الوطني

Archives Nationale
B.P: 561 - Conakry

المتاحف:

المتحف الوطني

Musee National
B.P: 561 - Conakry

الجامعات والمؤسسات التعليمية:

المدرسة الوطنية للفنون والحرف

Ecole Nationale des Arts et Metiers
Conakry

معهد الدراسات العربية والاسلامية التكميلية

Institut d'Etudes Arabes et Islamiques Complementaires
c/o College Technique - Conakry

نداء من مؤسسات بجمهورية غينيا
لطلب مساعدات

التقى وفد المركز المشارك في المؤتمر الاسلامي الثالث والعشرين لوزراء الخارجية، المنعقد في كوناكري، عاصمة غينيا بعدد من مسؤولي الجمعيات الثقافية والاجتماعية التي تقدمت اليه بطلب دعم نشاطاتها ومشروعاتها الخيرية، فتبادل معهم وجهات النظر حول أوجه التعاون وقام بتزويدها ببعض المنشورات ووعد بنشر نبذة مختصرة وتوجيه نداء باسم تلك المؤسسات لاتاحة الفرصة أمام الجهات والشخصيات الراغبة في الاسهام بدفع مسيرتها. وفيما يلي أسماء وعناوين بعض المؤسسات والقائمين عليها:

- الجمعية الغينية لنشر الثقافة الاسلامية:

Association Guinéenne Pour la Promotion de la Culture Islamique (A.G.P.C.I)

Mme: Saran Diawara, Coordinator (المسؤول)

B.P.12455 Conakry, Guinea

B.P. 12634 Saeanette, Tanéné Marcheé, Conakry, Guinea

أسست هذه الجمعية الغينية وهي جمعية غير حكومية ولا تتوخى الربح في أعمالها عام ١٩٨٧ وتتضمن أهدافها ما يلي:- انشاء مركز ثقافي يتمتع بكافة التسهيلات لنشر الثقافة وتشجيع السكان وخاصة الشباب منهم على المشاركة بشكل فعال في نشر اللغة العربية ومحو الأمية، خاصة باللغات المحلية وكذلك باللغة العربية واللغات الأخرى. كما تهدف هذه الجمعية الى اقامة الندوات والمحاضرات والدورات التدريبية واصدار مجلة لتنمية الوعي بالثقافة الاسلامية.

وتجدر الاشارة الى أن هذه الجمعية قد نظمت حتى الآن عدداً من الدورات التدريبية، كما أنشأت المرافق الصحية الأساسية وقدمت التسهيلات اللازمة للدراسة في المدارس وتحتاج حالياً الى مساعدة لانشاء مركز ثقافي من المقرر أن يضم مكتبة وقاعة محاضرات ووحدات لجمع ودراسة المخطوطات والوثائق والحفاظ عليها.

- الجمعية الغينية لرعاية الشباب:

Association Guinéenne Pour la Promotion de la Jeunesse (A.Gui.P.J.)

Mr. Ali Ibrahim Sylla (الرئيس)

B.P.12373 Conakry, Guinea

Dixinn Port 3, Conakry, Guinea

Fax: 442995

قامت هذه الجمعية التي لا تتوخى الربح بالعديد من النشاطات الخيرية والاجتماعية الهادفة الى رفع مستوى الثقافة والتعليم لدى مسلمي غينيا وبناء المدارس والمساجد والمساكن وكذلك مساعدة المتضررين من الكوارث الطبيعية. وتتوجه هذه الجمعية بالنداء للحصول على مساعدات مالية لمواصلة نشاطاتها وتحقيق أهدافها.

تجديد الاشتراكات في النشرة

يود المركز أن يعلن عن ترحيبه بطلبات الاشتراك الجديدة، كما يوجه عناية القراء المشاركين الى ضرورة تجديد اشتراكاتهم بالكتابة الى ادارة التوزيع في المركز على العنوان المبين على الغلاف.

الاشتراك السنوي (٣ أعداد):

المؤسسات: ٢٠ دولارا امريكيا

الأفراد: ١٥ دولارا أمريكيا

مشاركة المركز في المؤتمر الاسلامي الثالث لوزراء الاعلام
دمشق – الجمهورية العربية السورية، ٢١-٢٥ مايو/آيار ١٩٩٥

عقد المؤتمر الاسلامي الثالث لوزراء الاعلام بدمشق خلال الفترة من ٢١ الى ٢٥ مايو/آيار وافتتحه دولة السيد محمود الزعبي، رئيس وزراء سورية في قصر أمية للمؤتمرات. وانتخب معالي الدكتور محمد سلمان، وزير الاعلام السوري رئيساً لهذا المؤتمر. هذا وقد قرر المؤتمر تشكيل لجنة متابعة وزارية للقيام بنفس المهام التي قامت بها لجنتا المتابعة السابقتان للمؤتمرين الأول والثاني. وقد تشكلت تلك اللجنة من كل من سورية (رئيساً) وتونس والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والسنغال وفلسطين والكويت وماليزيا ومصر والأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ناقش المؤتمر تقرير الاجتماع الثاني للجنة المتابعة الوزارية المنبثقة عن المؤتمر الثاني (القاهرة، يناير ١٩٩٢) وكذلك تقرير معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حول تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الاعلام، كما ناقش المؤتمر النشاطات المنجزة في اطار الخطة الاعلامية لعام ١٩٩٥/٩٤ وكذلك تقرير حول نشاطات المراكز الاعلامية للمنظمة ووافق المؤتمر على تقرير شامل يتضمن القرارات التي شملت تشكيل لجنة متابعة وزارية للاشراف والتنسيق وتقديم تقارير حول تنفيذ تلك القرارات.

وبناءً على دعوة كريمة من الجمهورية العربية السورية، شارك المركز في هذا المؤتمر، حيث قدم تقريراً حول النشاطات التي قام بها في مجال الاعلام عن المهام الموكلة اليه منذ انعقاد المؤتمر الاسلامي الثاني لوزراء الاعلام. ومثل المركز في هذا المؤتمر مديره العام والأستاذ نزيه معروف، رئيس قسم العلاقات الخارجية والاعلام. وقد أصدر المؤتمر القرار رقم 13 OF ICIM/3-95 REP. FINAL أشاد فيه بنشاطات المركز وجاء فيه: "استمع المؤتمر الى تقرير شامل حول مختلف أنشطة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، ذات الطابع الاعلامي، وعبر عن تقديره لمجهودات المركز المتمثلة في نشاطاته العلمية والاعلامية المتعددة. وأحيط المؤتمر علماً بأن المركز سوف يحتفل هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة عشرة لتأسيسه، كمؤسسة ثقافية وتعنى بتأكيد الشخصية الثقافية للعالم الاسلامي، والمحافظة على التراث المشترك واثرائه". ودعا المؤتمر الدول الأعضاء الى المشاركة في هذا الاحتفال والمساهمة في برنامج النشاطات والفعاليات المقترحة.

وأثناء فترة انعقاد المؤتمر، أجرى وفد المركز مباحثات مع معالي الدكتوره نجاح العطار، وزيرة الثقافة في الحكومة السورية حول التعاون المستقبلي والمسائل ذات الاهتمام المشترك. وفي هذا الاطار، ناقش الطرفان الاعدادات لعقد الندوة الدولية الأولى حول "الرقش العربي في الحرف التقليدية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي" في دمشق في يناير ١٩٩٧. كما ناقشا امكانية القيام بأبحاث مشتركة حول تاريخ العمارة الاسلامية في سورية. وقد أعربت معالي الوزيرة عن رغبة وزارة الثقافة السورية في المساهمة في اقامة المعرض الدولي المتجول حول "صورة الاسلام" الذي يسعى المركز لاقامته خلال عام ١٩٩٨.

كما قام وفد المركز بزيارة المديرية العامة للآثار والمتاحف، حيث التقى بالدكتور سلطان محيسن، المدير العام وناقش معه آفاق التعاون المستقبلي بين المؤسستين وعقد وفد المركز اجتماعاً مع الأستاذ Jack Langad مدير المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، حيث اتفقت المؤسستان على تبادل المطبوعات ومساعدة بعضها بعضاً في جمع المراجع اللازمة للبحث، كما التقى الوفد بالسيد عدنان سالم، مدير دار الفكر للنشر والتوزيع بدمشق وتم الاتفاق على مواصلة تبادل قوائم المطبوعات حول المنشورات الجديدة.

زيارة الدكتور فدريكو مايور، مدير عام منظمة اليونسكو

قام الدكتور فدريكو مايور، مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، بزيارة للمركز يوم ٣ اكتوبر ١٩٩٥، وكانت هذه الزيارة فرصة سانحة لبحث تعزيز أوجه التعاون القائم بين المؤسستين، اذ تدارس المديران العامان لكل من منظمة اليونسكو والمركز التعاون المنجز والنشاطات المشتركة التي تحققت حتى الآن، كما بحثا مجالات محددة في الثقافة والمحافظة على التراث يمكن للطرفين التعاون فيها لتشجيع الجهود الدولية.

هذا، وقد أطلع الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي، الضيف الكريم على نشاطات المركز وخاصة المجالات ذات الاهتمام المشترك بالنسبة للمؤسستين. وبخصوص الحفاظ على التراث الثقافي للبوسنه والهرسك قال السيد مايور أنه بعد احلال السلام في البوسنه يجب البدء ببرنامج لاعادة اعمار البلاد وخاصة المعالم التاريخية الثقافية والاهتمام بالتربية، كما عبر عن رغبة اليونسكو في الاشتراك بمشروعات المركز الخاصة بالبوسنه والاطلاع بصفة منتظمة على مختلف المشروعات التي يخطط لها المركز في المستقبل. ومن ناحية أخرى أبدى السيد مايور اهتمام اليونسكو في انقاذ المخطوطات الاسلامية وترميمها والحفاظ عليها وخاصة تلك التي توجد في البلدان الأقل نمواً، باعتبارها تشكل قسماً من التراث العالمي أو "الذاكرة العالمية"، لذا، فان اليونسكو تقدم الدعم الكامل لنشاطات المركز في مجال الحفاظ على المخطوطات. كما أن منظمة اليونسكو مهتمة بمشروع المركز الخاص بتنظيم معرض شامل يعكس الصورة الحقيقية للاسلام وثقافته في العالم الخارجي. أما الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلي، فقد أشار الى ضرورة تقديم المزيد عن الاسلام الى الغرب وأوروبا خاصة. وقال أن الحوار بين الاسلام وأوروبا سوف يفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الحضارات الانسانية. وفي هذا الاطار فان اقامة الندوات والمعارض سوف يساهم في زيادة فهم الثقافة الاسلامية، باعتبارها حضارة عالمية وتساعد أيضاً على مد الجسور بين الحضارتين. وفي هذا الخصوص قرر المديران العامان عقد اجتماع متابعة بمقر اليونسكو في أقرب وقت ممكن لوضع خطة عمل بالنسبة للبرنامج الذي سيعد حول "مشروع المعرض المتجول حول صورة الحضارة الاسلامية". كما استعرضا المشروعات التي سبق تنفيذها بنجاح بالتعاون بين اليونسكو والمركز، مثل المهرجان الدولي الأول حول الحرفيين والندوة الدولية حول الابداع في الحرف اليدوية التقليدية الاسلامية (اسلام آباد، الباكستان، اكتوبر ١٩٩٤) واصدار الدليل المنهجي لجمع معلومات حول الحرف اليدوية وكذلك المشروعات المشتركة الأخرى، التي سوف تنفذ في المستقبل.

وخلال هذه الزيارة، قام مدير عام اليونسكو والوفد المرافق له بجولة في القسم الخاص بمشروع البوسنه والهرسك في المركز وأرشيف الصور الفوتوغرافية وكذلك المكتبة. وعلى اثره انتقل الوفد الى قاعة المحاضرات، حيث تقدم المدير العام للمركز بالشكر للوفد على أداء هذه الزيارة، كما قدم للسيد فدريكو مايور شهادة تقدير اعترافا بمساهماته الجليلة التي بذلها لاحلال التعايش السلمي بين شعوب مختلف الثقافات مفتتحا بذلك عهداً جديداً من التفاهم الثقافي وواضعاً جسور التقارب بين الثقافات في فترة ما بعد الحرب الباردة وذلك ليس باعتباره المدير العام لليونسكو فحسب، بل بقدراته الشخصية أيضاً بصفته عالماً ورجل فكر. وفي الكلمة التي ألقاها تقدم السيد فدريكو مايور بالشكر للمركز على حسن الاستقبال الذي لقيه، كما ركز على ضرورة توحيد كافة المؤسسات في العالم لجهودها كي تظهر أن الانسانية ليست في نهاية التاريخ بل في

بدايته وأنها تريد أن تكون في نهاية تاريخ الصراعات والمواجهات والحروب والعنف والاهانة وتبدأ تاريخ السلام وتاريخ الحرية الحقيقية لكل انسان، تبدأ صفحة جديدة لا تكون فيها مضطرة دائما الى الترميم واعادة البناء والتشييد وتصفية الاسلحة النووية، بل على العكس تريد أن تبدأ عهد توظيف القدرة على لمّ الشمل وتوحيد الصف. وأضاف مدير عام اليونسكو أن المنظمة الدولية والمركز اتفقا على بذل المزيد من الجهد في هذا السبيل.

زيارة نيافة الكاردينال آرنزي، (Francis Cardinal Arinze) رئيس المجلس البابوي لحوار الديانات، الفاتيكان، الى المركز:

قام نيافة الكاردينال آرنزي، رئيس المجلس البابوي لحوار الديانات في دولة الفاتيكان، بزيارة الى المركز يوم ٥ أكتوبر ١٩٩٥، وكان الكاردينال آرنزي في زيارة لاستانبول للمشاركة في الندوة الدولية حول التسامح التي أقامتها اللجنة الوطنية التركية لليونسكو في مركز Sabanci.

وقد رافق نيافته في هذه الزيارة كل من الأسقف Louis Pelatre، المبعوث البابوي باستانبول والسيد George Marovich، الأمين العام لندوة تركيا والأستاذ الدكتور Niyazi Okten، عميد كلية العلاقات الدولية بجامعة غلطه سراي باستانبول.

وقد أعطى المدير العام للضيف معلومات حول نشاطات المركز وفعالياته، لاسيما مشاركته في الجهود الدولية الهادفة الى تشجيع الحوار بين مختلف الديانات، كما أطلعه على النشاطات التي قام بها المركز في سبيل التعريف بشكل أفضل بالاسلام وثقافته في العالم. ومن جهته تحدث الكاردينال عن الاجتماعات العديدة التي يعقدها المجلس الذي يشرف عليه مع المنظمات والمؤسسات والشخصيات المعنية في العالم الاسلامي لتطوير الحوار فيما بين الديانات. وفي هذا الصدد أشار الطرفان الى المخاطر التي يمكن أن تكمن خلف صراع محتمل فيما بين الحضارات، والتي تحدث عنها بعض رجال السياسة والكتاب في الغرب، كما أكد ضرورة قيام حوار الديانات على مبادئ العقيدة وليس على اعتبارات سياسية أو غيرها. وفي مجال الحديث عن المسائل الاجتماعية التي تهم الرأي العام العالمي، قال الكاردينال آرنزي أن موقف الكاثوليك والمسلمين متقارب جدا. وفي اشارة الى تطوير الوعي المشترك بين شعوب الديانتين قال أن المجلس البابوي قد اتفق مع كل من منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي ومؤتمر العالم الاسلامي على عقد اجتماعات منتظمة واتصالات متواصلة. وفي هذا الاطار فقد اتفق المدير العام والكاردينال آرنزي على مواصلة الاتصالات خاصة فيما يتعلق بالتطورات التي ستطرأ على مسيرة الحوار.



جامعة مرمره باستانبول تمنح الدكتوراه الفخرية الى ثلاثة علماء مصريين:
الأستاذ أحمد محمد عيسى والأستاذ نصر الله مبشر الطرازي والدكتور حسين مجيب المصري



رئيس جامعة مرمره يكرم الدكتور أحمد محمد عيسى

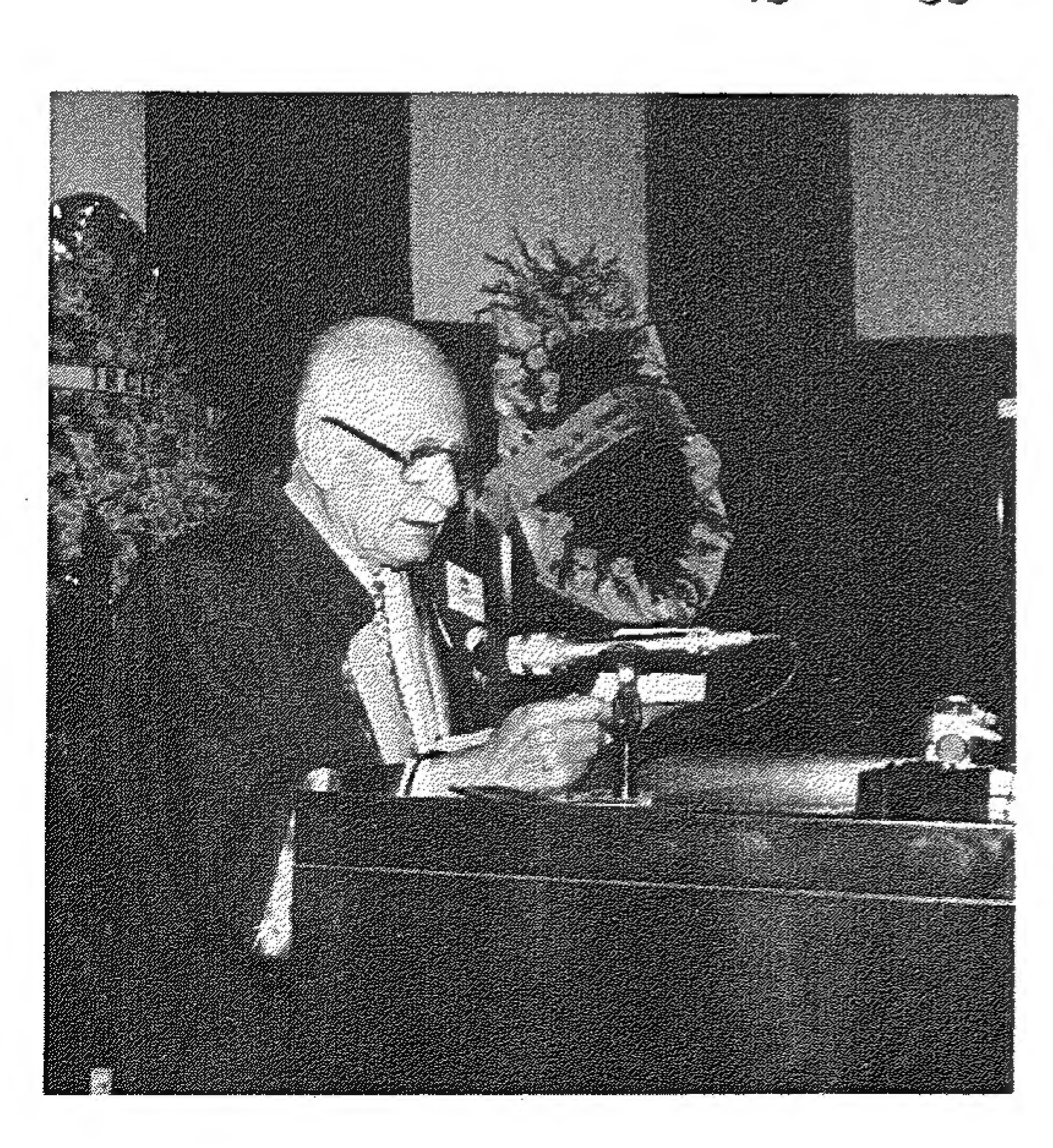
منحت جامعة مرمره باستانبول الدكتوراه الفخرية الى كل من الأستاذ أحمد محمد عيسى، خبير الفنون الاسلامية ونائب رئيس مجلس ادارة المركز، والأستاذ نصر الله مبشر الطرازي، خبير المخطوطات الاسلامية وأستاذ الثقافة والآداب التركية، والدكتور حسين مجيب المصري، أستاذ في الأدب التركي.

هذا، وقد نظم احتفال بمقر رئاسة جامعة مرمره يوم ٩ نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٥ بحضور الأستاذ الدكتور عمر فاروق باتورال، رئيس جامعة مرمره، ومدير عام المركز، وسعادة السيد محمد مهدي فتح الله، سفير جمهورية مصر العربية في أنقره، والسيد ابراهيم شعبان، القنصل العام لمصر باستانبول، وأعضاء هيئة تدريس بعض الكليات في الجامعة، كما حضر الحفل عدد من أعضاء مجلس ادارة المركز وبعض أعضاء المكتب التنفيذي لأرسيكا وممثلي الصحافة.

وألقى الأستاذ الدكتور عمر فاروق باتورال كلمة ترحيب قال فيها أن مجلس جامعة مرمره قد قرر بالاجماع في جلسته ليوم ١١ يوليو/تموز ١٩٩٥ منح لقب الدكتوراه الفخرية للعلماء الثلاثة اعترافاً بخدماتهم الجليلة في مجال الدراسات العلمية للثقافة والفنون التركية خاصة تقديراً لمساهماتهم في التعريف بالثقافة والفنون التركية تعريفاً أفضل في العالم العربي. كما قال رئيس الجامعة أنه، نيابة عن الجامعة وبالأصالة عن نفسه كعالم تركي، فخور بالخدمات التي قدمها العلماء المصريون المرموقون الثلاثة للثقافة التركية.

وعلى إثره، قدم رئيس الجامعة شهادة الدكتوراه الفخرية الى كل من الأستاذ أحمد محمد عيسى والأستاذ نصر الله مبشر الطرازي، في حين سلم شهادة الدكتور حسين مجيب المصري، الذي لم يتمكن من حضور هذا الاحتفال لأسباب صحية، الى سعادة السيد محمد مهدي فتح الله، سفير جمهورية مصر العربية في أنقره. ثم ألقى كل من الأستاذ أحمد محمد عيسى والأستاذ نصر الله مبشر الطرازي كلمتين شكرا فيهما رئيس ومجلس جامعة مرمره وكذلك أعضاء هيئة التدريس في بعض كليات الجامعة لتشريفهما بهذا اللقب.

هذا، ونظراً لعدم تمكن الدكتور حسين مجيب المصري من حضور الاحتفال، فقد أقيم حفل في السفارة التركية في القاهرة حيث قام مدير عام المركز وسفير تركيا السيد ياشار ياقيش بتسليم د. المصري شهادة الدكتوراه الفخرية.



الدكتور نصر الله مبشر الطرازي يلقي كلمة شكر بالمناسبة

صدر حديثاً:

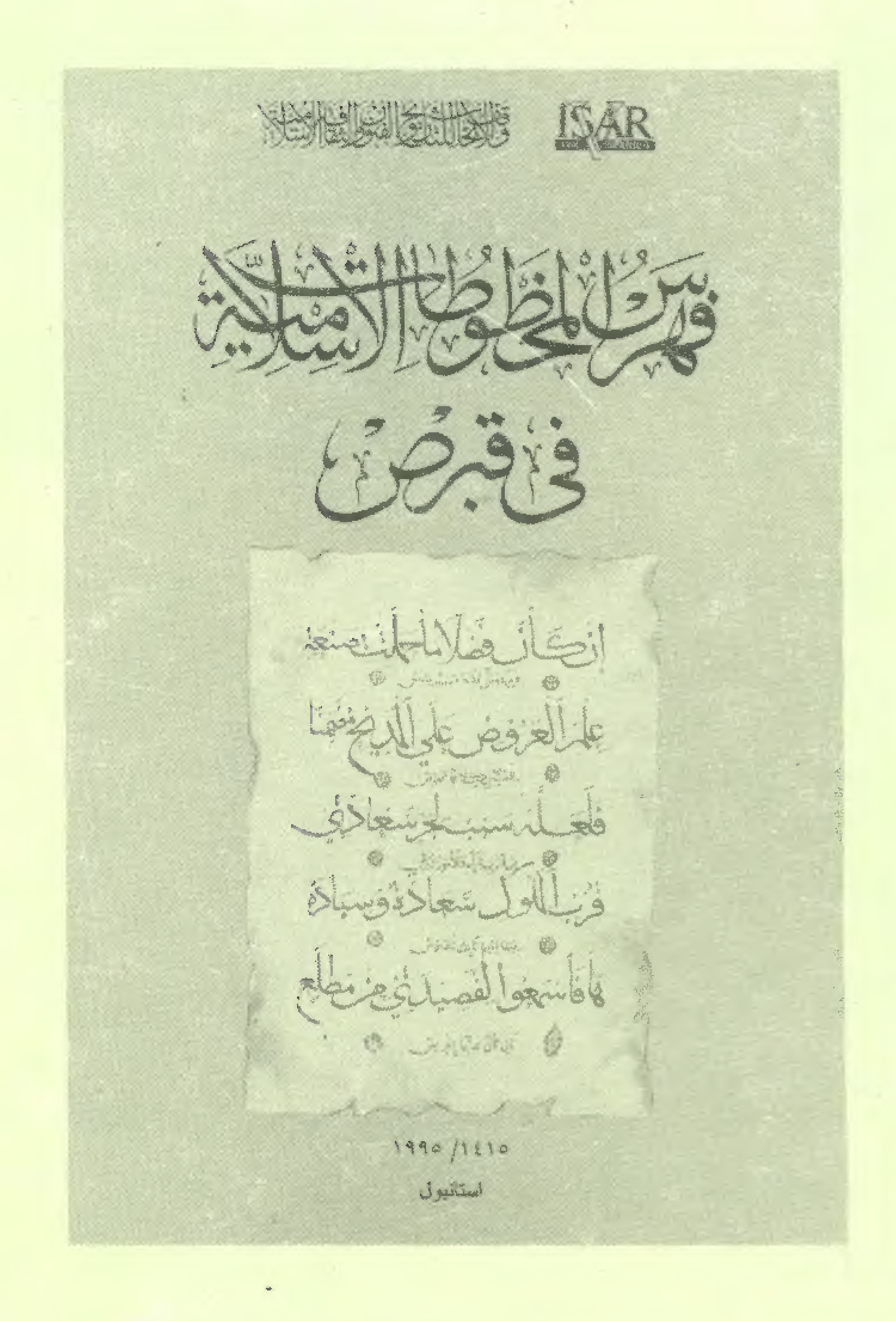
"فهرس المخطوطات الاسلامية في قبرص"

اعداد: رمضان ششن ومصطفى هاشم آلطان وجواد إيزكي،

تصدير فخامة الرئيس رؤوف دنكطاش،

مقدمة من اعداد أكمل الدين احسان أوغلى،

من منشورات وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية، استانبول، ١٩٩٥.



هذا الفهرس هو ثمرة مشروع مشترك قام به كل من المركز والأرشيف الوطني ومركز الأبحاث في شمال قبرص ابتداءاً من عام ١٩٨٧، وهو سجل للتراث الثقافي الاسلامي المكتوب المحفوظ حاليا في مكتبات وأرشيف شمال قبرص وهي مكتبة السلطان محمود الثاني ومسجد السليمية ومسجد لاله لي والأرشيف الوطني.

يبدأ الكتاب بتصدير لفخامة الرئيس رؤوف دنكطاش، رئيس جمهورية شمال قبرص التركية، استعرض فيه دخول الاسلام الى جزيرة قبرص عام ٢٨هـ الموافق ٦٤٨/٦٤٩م وكذلك الفتح العثماني للجزيرة عام ٩٧٨هـ - ١٥٧٠/١٥٧١م الذي أضفى عليها الهوية الاسلامية التركية. وأشار فخامته الى أن انتشار العديد من المؤسسات والأوقاف والمساجد والمدارس والمكتبات قد حوّل الجزيرة الى مركز علمي وثقافي. وأخذاً في الاعتبار مجموعة المخطوطات التاريخية التي تشكل قسماً من التراث الذي يدل على ازدهار التاريخ الثقافي، فقد أشار فخامة الرئيس دنكطاش الى أهمية هذا الفهرس، لاسيما بالنسبة لتسجيل هذا التراث وتعريف الأجيال القادمة به.

أما مقدمة الأستاذ الدكتور أكمل الدين احسان أوغلى، فتعطي لمحة تاريخية وثقافية عن الجزيرة وكذلك حول المعالم الاسلامية وأهم المكتبات ونبذ عن بعض العلماء المسلمين الذين عاشوا في قبرص خلال الفترة العثمانية. ويتكون الفهرس من ثلاثة أقسام رئيسية تتناول المخطوطات العربية والتركية والفارسية وهي على التوالي: ١٩٤٨ مخطوطة باللغة العربية و٢١١ مخطوطة بالتركية و٩٦ مخطوطة بالفارسية، أي ما مجموعه ٢٢٥٥ مخطوطة. وقد تم ترتيب المداخل الببليوغرافية، في كل قسم، حسب موضوعاتها: نسخ من القرآن الكريم ومخطوطات حول العلوم القرآنية، الحديث، السيرة النبوية، الفقه الاسلامي وكذلك الأدب والفلسفة والتاريخ والمنطق وعلم الفلك وموضوعات أخرى. وفي نهاية كل قسم، تمت اضافة كشافات بأسماء المؤلفين والعناوين والناسخين والأوقاف والمؤسسات والأماكن والمراجع.